

كلمات اثرت فيا

إقنع غمك يا طور وارفض تلف

إكسر تروس الساقية و اشتم وتف

.. :

يا اوصل نهاية السكة يا البير تجف

!!!

المقدمه

القصة فى الاول كانت كلمتين و كبرت بقت موضوع و كبرت بقت حلقات
صه كامله

بعيد عن كل هذه التطورات

المقصود من القصة دى و الى بتدور حوله القصة دى مقوله

""المهم انك تبقى احسن""

مش مهم الى فات المهم الى جى

المهم الى جى

حكاية جمعت فيها حكاية كام بنت

بس المهم انك تستفيد

مهمى حصل ممكن تقف تانى على رجلك

مهمى اتهدمت حتقدر تبقى نفسك

و خليها فى دماغك

""الى بيحاولوا يأخروك او يعطلوك عن مستقبلك همه دول الى بيوصلوك""
و دا ميلى:

Buty_dream_2020@yahoo.com

نادين يوسف

(1)

فى شباب كثر بيجروا ورا بنات كثر فى زميلنا انما انا عمر ما فى راجل جري ورايا

الطيب: بتحسى بأيه لما اى راجل بتكلم معاكى
اى راجل بتعامل معاه بكون عيزاه يقولى بحبك

الطيب: لو كان فعلا بيحب
بحس انى حموت و عيزاه يسيب حبيبتوا و يقولى انا بحبك انتى

الطيب:

كتيبيبيبيبيبيبيبيبيبيبيبير

الطيب: حبيتى كام واحد فيهم
: يمكن واحد او اتنين

الطيب: فاكراه اول حب فى حياتك؟
:

الطيب: طيب احكيلى عنوا
اقولك ايه اول حب فى حياتى و اول مره اسمع كلمه بحبك من واحد كانت
16 سنه

من اول مره اتكلم معايا فيها قالى بحبك و دا لانى قليلة الخبره و مليش اصلا فى
اى حاجة و امى موعتنيش
صدقت هه سزاجه

الطيب: و بعدين
: و لا قبلين اتكلمنا و كان انسان سافل
اقزر انسان ممكن تقابلوا فى حياتك
كان عايز يقابلنى فى شقه واحد صحبوا و كان كل كلاموا ليا قزاره و قلله ادب و
سفالله

الطيب: استمر اد ايه؟
: شهور و مبعثش عرفه ابعده عنوا
انا لوحدى و مش عرفه اتكلم مع حد غيروا انا محدش مهتم بيا بقيت حسه انوا
مسيطر عليا
انت عارف

انا زمان و لا زلت لما اكون عيزه حد يهتم بيا اعمل انى عيانه علشان يحنوا عليا
هه حتى المرض مش مهم اكون عيانه و بموت و امى تسبنى و تروح تخلص شغل
البيت
انا محدش عمروا طبطب عليا او ساعدنى او فادنى
انا زياده فى البيت دا

الطبيب:

فى الفتره دى انا مكنتش كويسه فى دراستى و لحد لدوقتى

الطبيب: و بعدين

:قابلت رجاله كتير

الطبيب: حبيتى بعدوا؟

:اكيد

الطبيب:

: مش كتير

الطبيب :

: مش كتير ا

ممكـن نقول كلهم

الطبيب: و كان رد فعلهم ايه؟

:مفـيش راجل يقدر يستعصى عليا

الطبيب: اتكلمى انا عايز اسمعك

: انا مش عرفه بس اى راجل بتعامل معاه بكون عيزاه يقولى بحبك انا مفيش

راجل يقدر يقولى لا

رى وراه لحد ما يقولى بحبك

الطبيب: و بعدين

:بيفقد اهميتوا انا كل الى انا عيزاه انى اسمع منوا كلمه بحبك و كلمه غزل ليا

انا مش عرفه انا ليه بقيت كدا انا لو عرفت ان حد بيحب بحس انى بمووووووت

بكون عيزاه يقولى انا بحبك مش هيه
تير بلاقى ناس بتحب بس بزعل لما بعرف و بكون فى منتهى الفرح لما بيفترقوا

الطبيب: انتى شيفه نفسك ازاي؟
:

الطبيب: يا ترى تفتكرى ليه؟
انا عمرى ما رميت المسئوليه على حد وانا الى بتحمل نتيجة افعالى كلها
انما اهلى همه السبب فى الى انا فيه دا

الطبيب: ليه شيفه اهلك انهم همه السبب
: لا حب و لا حنان و لا تفاهم و لا اهتمام

الطبيب :
: لا فى يوم امى جت حضنتى و لا ابويا جه طبطب عليا
لا فى يوم اخ حن عليا و لا اخت نصحتنى كلوا بعيد

الطبيب: و ليه متحاوليش تقربى منهم انتى
: حاولت كتير
بابا عايش لوحدوا فى جزيره منفصله مع نفسوا
الاخوات نسين ان ليهام اخت و فكرين ان ليهام عدوه

الطبيب: عيزه تقولى ايه انا سامعك؟
: انا مش وحشه انا بحب الخير بس لما تكون انتة عطشان و ماشى فى صحرا
و تلاقى حد فى ايدوا ميه غصبن عنك حتحس بالغل و حتتمنى ان الميه دى تكون
فى ايدك انتة

الطبيب: تفتكرى ايه الحل؟
:

الطبيب: طيب نتقابل الجلسة الجايه

الطبيب: ازيك النهرضه؟

:

الطبيب: طيب نكمل

:طيب

الطبيب: كملى بقى يا ستى قوليلى ايه الى مضايقتك؟
: انتة عارف انتة متعرفنيش

الطبيب: طيب عرفينى بنفسك

: 21 سنه مع انى اشك فى كدا

و دخلت كليه اشطه بس انا مش حباها اوى يعنى اخترت نص العمى
كنت كويسة فى حاجات كتير بس مبقتش اعرف اعلم اى حاجه لانوا كلوا اتقتل

: الطبيب

:امى مشغوله و ابويا مشغول و اخواتى فى دنيا تانيه و انا فى دنيا لوحدى

اب مشغول ام و لا هيه هنا اخوات مسافرين

: الطبيب

:انا عندى مشاكل الدنيا و الاخره و مش عارفه ابتدى

منين

:انتة عارف انا من عيله مستواها

متقوليش ليه سرقتى

انا مش عرفه بس اتعاقبت كويس اوى و فعلا بطلت حاجه زى كدا

كويس انى بطلت

الطبيب: كنتى بتحسى بايه؟

:معرفش يمكن ساعات افرح و يمكن ساعات بزعل بس كنت متاكده انى

: الطبيب

:مش عرفه بس بجد انا عملت حاجات كتير اوى وحشه

يعنى ممكن اتفرج على افلام مش تمام فى الاول كنت فكره انى حكون مبسوطه زى

مكنتش بصلى مش مهمته باى حاجه باكل و انام و بس
ممكن اكون عملت كتير غلط انا وحشه

الطبيب :

مش عرفه حصلت حاجات كتير غلط انا عملتها اتكملت مع رجاله و كلام

بس مكنتش بحس انى مبسوطه
انا اعرف الى بيعمل حاجه زى كذا يبكون مبسوط بس انا
انا خلاص مبقتش اعمل اى حاجه من الحاجات دى
انا بدور على الحنان و السعاده انما مش لقياهم لا جوه ابدي
طيب خلاص لا عيزه حنان و لا سعاده
طيب عيزه حد جمبى حد يهتم
مفيش

و بدأت فى البكاء و بعد فاصل من البكاء الشديد

الطبيب :طيب اهدى اهدى

:انا فى اليوم بفكر فى الموت الف مره انتة عارف انا بحتقر نفسى اوى اوى

أنا شيفه انى رخيصة و زباله

الطبيب :لا انتى شخص كويس

:

الطبيب :انتى كويسه و كويسه جدا

:

الطبيب:لو انتى حد مش كويس كنتى استمرىتى فى الى انتى بتعملية دا كنتى كملتى

:

الطبيب :يعنى كنتى بدل ما تتفرجى على افلام
بتتكلمى كلام بس حيكون فعل و خصوصا ان الفرصه قدامك

و اخواتى العزاز عزيزين يورثوا على الجاهز مش بيشوفوا ابوهم و امهم و همه
تعبانين
ماشى ببقوا يشوفوا و لا يبقوا يأخذوا
مش حتأخذوا منهم مليم يا كلاب انا مش حدخلكوا البيت دا تانى يا زباله
حخليهم يعملولى توكيل و حاخذ البيت و حخليهم يكتبو هولى باسمى و حشوف لو
قشايه اتعتت من مكانها فى البيت دا ببقى انا بنت زباله و بتكلم و خلاص
حتشوفوا و يا اولاد ...

يب : اهدى اهدى مش كدا
: بقى انا اشيل مهمم و تعبتهم و قرفهم و يطلع عينى معاهم و الست و البيه
كل واحد فهو فى حزن الى متجوزوا و انا كدا لوحدى و عزيزين ياخذوا منهم حاجه

مش من حق حد تانى ببقى يورونى حياخدوها ازاي
الى طفحت الكوته بيهم معاهم و شلت قرفهم انا الى متحمله
شيخوختهم همه خدوا شبابى انا اخدت ايه؟

الطبيب : اهدى بس
طيب اشربى الميه دى فى حقته حتخليكى تحسى انك احسن لازم تخديها

حاله الفتاه اصبحت فى حاله انهيار بكاء و صوات هستيرى
ينهض الطبيب من مكانه و يذهب الى المكتب و ينادى على الممرضه و مساعده
و يذهب الى دولاب الادويه و ياخذ سرنجه و انبول به دواء و يبدا فى تجهيز
الحقنه

الطبيب :
: لا انا حوريهم انا حوريهم الزباله

الطبيب : اهدى بس و حتاخذى الحقنه دى و حتكونى كويسه
: حقن ايه

الطبيب : اهدى

الفتاه تتحرك بطريقه هستيريه و تتكلم كلمات غير مفهومه و تبكى و تضحك و

الطبيب : امسكها يا سعاد من ايديها و انتة يا عادل ثبتها على الكرسي بس براحة
عليها
يتجه عادل تجاه الفتاه و يجذبها من زراعها و يجلسها على المقعد و يمسك بها
جيذا و سعاد تساعد الدكتور و عادل و الفتاه تهزى و تبكى
و بصعوبه بالغه اخذت الحقنه
و بدأ مفعولها يظهر عليها فراحته فى نوم عميق

(4)

بعد هذه الاغمائه
اتصل الطبيب باهل المريضه

الطبيب :
ايوه انا مين حضرتك؟

الطبيب : طبيب المعالج لبرلنتى
:

الطبيب : انا الطبيب المعالج لبرلنتى
:

الطبيب : ايوه يا فندم
:

الطبيب : لا يا فندم هيه عندى فى العياده دلوقتى بس هيه تعبت شويه اظمنى هيه
كويسه بس مش حتقدر تمشى لوحدها لو ممكن حضرتك تيجى تاخديها او ممكن انا
اوصلها
:انتة اكيد غلطان

الطبيب : لا يا فندم مش برضوا برلنتى صلاح
:

الطبيب :مفيش غلط حضرتك

:

الطبيب :لا يا فندم متجننتش و لا حاجه كل الموضوع كانت محتاجه انها تفضفض
هيه كويسه و كويسه جدا

:

الطبيب :يا فندم متجننتش و لا حاجه
:هيه قالتلى عيزه اروح لدكتور و انا شتمتها و هزقتها بس عمرى ما جه فى
بالى انها ممكن تعملها و تخالف كلامى

الطبيب : يا فندم
:خلاص انا جيه اخدها خدها عفريت

الطبيب :

:انا جيه على طول

الطبيب فى نفسه

ملاك و انتى نيمه متستاھلش كل الى انتى فيه دا بس دى حكمه ربنا الحمد الله

جىالى من غير علم والدتك انا تاكدت ليه انتى و صلتى للحاله الى انتى فيها دى
انا اسف انى حعيشك الكام يوم دول فى نكد واضح ان والدتك حتوريكى ايام صعبه

بجد لو كان ينفع كان زمانى طلبت ايدك منها دلوقتى و اخلصك من كل الى انتى
فيه دا

بجد ملاك يمكن يكون غلط بس غصبن عنوا
انتى محتاجه للحب حد يقدرك و يحبك بجد

خلينى نكتب التقرير

و بمجرد انتهائه من كتابة التقرير عن حاله برلنتى

الطبيب: اهلا يا فندم
اهلا بيك
: فين برلنتى

الطبيب: فى الاوضه الى جوه اصلها تعبت شويه و نامت
: نامت ليه ملهاش بيت جيه تنام هنا و لا يكون الى فى بالى لتكون البننت
مشيت على حل شعرها
انتوا عملتوا حاجه مع بعض

الطبيب: عيب يا هانم الى انتى بتقوليه دا
حل شعرها ايه و ايه الطريقه دى و ايه التفكير دا
: امال ايه يعنى البننت تيجى هنا من ورايا لدكتور نفسى و يكلمنى يقولى اصلها
تعبانه و نيمه يبقى اكيد فى حاجه غلط حصلت
العيب مش عليك
العيب عليها و العيب عليا انى وثقت فيها الى جابتلنا العار

الطبيب: اهدى يا هانم عيب تقولى كدا على بنتك دى بنتك دى من لحمك و دمك و
تربيتك و طبعا تربيه حضرتك
مفيش احسن منها
و كانت النتيجة
انسانه جميله و محترمه مفهانش الى حضرتك بتقولى عليه دا خالص يا هانم
كل الموضوع برلنتى تعبانه نفسيا عندها اكتاب و كنا فى الجلسة و كانت بتتكلم
جالها حاله انهيار اضطريرت اديلها حقته علشان تهدى
:البننت اتجننت يا لهوى

الطبيب: لو فضلنى تعملها بالطريقه دى و الاسلوب الى انا شايفه ده حتجنن و
يا فندم انتى فى ايدك انك تخليها اعقل الناس و فى ايدك انك تخليها اد
فى ايدك انك تخليها او حشهم
: يعنى انا اعمل ايه و لا ايه
انا بربرى و بعلم و باكل اعمل ايه تانى و ابوها بعيد و ملوش دعوه انا ست يعنى

يعنى انا مقدرش اعمل كل حاجه لوحدى انا عملت الى اقدر عليه
انا مش حشيل المسؤليه لوحدى و ابوها مش معايا دى بقى عيزه تخرج و تدخل و
تفسح انا مقدرش على كدا انا مريضه و لوحدى و ابوها عمروا ما خرجنا و لا
فسحنا و لا حتى دور علينا كلوا نفسوا و بس
انا اعمل ايه و انا لوحدى

انهارت الام من البكاء

الطبيب: طيب اهدى اهدى اشربي الميه دى

الام شربت الميه

الطبيب: ملى سكتى ليه

:اقول ايه و لا ايه انا لوحدى و ابوها سايبنى لانوا راجل انانى ميهموش غير

و هيه مستقويه القلب عليا انا من يوم ما جيت الدنيا دى مشوفتش يوم عدل من
يوم ما جيت الدنيا دى اتيمت و فى كل بيت شويه لحد ما اتجوزت قولت خلاص

بنى مكنش بيصرف علينا مكنش بياكلنا لا انا و لا العيال
مكنش بيلبسنا انا كنت بلبس هدوموا القديمه فاهم يعنى ايه
35 سنه

دهبى بعنوا بقيت اخدم فى البيوت علشان اجيب اللقمه و اتسلف من هنا و من هنا
و هوه بييجيب لنفسوا و بس
و انا الى متحمله العيال انا اعمل ايه
ركبنى المرض و طلع عيني بقيت اربى طيور فى البيت لانى مش بشتغل لانى
مكنش ليا حد يعلمنى
و طبعا اتزلت زل الكلاب لانى مش متعلمه و لانى مش بشتغل بقيت اجيب طيور و
من بيضها اكل العيال و بقيت الم من هنا و من هنا و لدوقتى لو فلوس جاتلى
ياخذها منى و مش بيصرف عليا قرش انما بيصرف على بنتوا اى نعم مش كتير
انما بيصرف عليها
لا بنخرج و لا بندخل و لا بنتفسح انا اعمل ايه
زنبى و هيه عيزه تعيش حياتها و انا اعملها ايه

الطبيب: طيب اهدى

:انا خلاص تعبت المرض و ركبنى مبقتش زى الاول اعمل ايه

الطبيب: طيب يا هانم

على وشك انها تفوق ارجوا ان حضرتك متزعليهاش هيه بس محتاجه
تفضفض لحد و جاتلى دا احسن من انها كانت تروح لاي وحده من زمايلها ممكن
يجروها لاي طريق بنتك كويسه و رفعه راسك
و دا رجاء شخصى منى انك تسببها تكمل جلسات العلاج حتى من غير فلوس

الفلوس مش قضيه

يب :طيب ممكن بعد ازتك تخليها تكمل
:طيب حشوف

الاطيب :

:طيب هيه فين علشان اخدها و اروح

الطيب :اتفضلى ربع ساعه و حتكون جهزه
:طيب

و بعد ربع ساعه الام اخدت البنبت و خرجت من العياده و الطيب : فى حيره لا
يعرف هل ستكمل الفتاه علاجها ام لا

(5)

مرت الايام و لم تأتى الفتاه فى مواعيد الجلسات جلسه ثم جلسه
ففى اول جلسه لم تأتى فيها الفتاه أتصل بها فوجد الهاتف مغلق
و التانيه نفس الشىء
فقرر ان يذهب الى بيتها حتى يقنع اهلها بتكملة العلاج
فذهب ووصل الى البيت حتى وجد الحارس فسأله فجاءت الايجابه المتوقعه الذى لا
يريد ان يعرفها
فهو كان متوقع ان يحدث لها شىء و انها فعل شىء بنفسها و لكنه رفض ان
يصدق ذلك
فجاءت الايجابه المتوقعه

:الست برلنتى نقلوها المستشفى يوم كتب كتبها

فجئت الصدمه للدكتور
وسأله متى حدث و اى مستشفى

انه كان فى معاد الجلسه

:00000000000000000000000000000000

اتصل بصديق له فى نفس المستشفى يدعى جمال

:
:الو ايوه يا جمال

:ازيك يا ابني فينك محدش بيسمع صوتك
:مش وقت سلامات دلوقتي اسمع فى مريضه عندكوا اسمها برلنتى جتلكلوا

:
:بسرعه بس

:ايوه ايوه دى كانت حالتها صعب جدا

:مفيش جتلنا و هيه عندها شبه انهيار عصبى و كانت و خده كم مهدنات مش
طبيعى حاله انتحار يعنى بس والدتها و ووالدها خلونا نكتم على الموضوع دا حتى
شريف هوه الى تابعها
:طيب اقفل
:هوه فى ايه؟
:مش وقتك يا جمال سلام

و اغلق و اتصل بشريف

:ايوه يا شريف

شريف :حبيبي قلبي فينك يا ولا

:انتة الى متابع الحاله برلنتى

شريف :ايه ايه دا فى ايه؟

:مش وقت تهريج يا شريف

شريف :مالك يا سامح

:مش وقتك يا شريف بسالك ترد ممكن؟

شريف :طيب اهدى

:انتة متابعها

شريف :ايوه

:قولى حالتها

شريف:كان عندها شبه انهيار عصبى و كانت وخذة مهدئات غيبه نجيت من الموت بأعجوبه حالتها كانت صعب اوى

:عملت الازم يعنى؟

شريف: عيب عليك دا انا شيرى بس موز موووووووز

:عيب انك تقول كدا على مريضه

شريف : و مالك اتحمقت اوى كدا ليه و انتة اصلا تعرفها منين؟و بتسال ليه؟

:

شريف:سامح بجد فى ايه فهمنى؟

:

شريف :بعد فتره دى عندها شبه انهيار انهيار عصبى

سامح انا جيلك

شريف :بيتك و مترحك يا خويا

و ذهب سامح الى المستشفى و هـ

:لو سمحتى يا انسه غرفه برلنتى صلاح

الممرضه : بس مواعيد الزياره خلصت و مينفعش تدخلها تعالى بكره و انتة تدخلها مواعيد الزياده قدامك

: انا من طرف دكتور جمال و شريف

الممرضه :اهلا بيك يا فندم شرفتنا

:الغرفه رقم كام انا طالعها دلوقتى

الممرضه :علشان خاطر الدكتور شريف بس

غرفه 555

بتنهيده

ذهب دكتور سامح الى الغرفه ووقف امامها و الباب مغلق دق عليه مرتين فلم يرد

احد فدخل فوجدها نائمه و فى نظره مثل الملاك فى هذه الملابس البيضاء

و شعرها الاسود الفاحم و بشرتها البيضاء و لكن وجهه يبدوا عليه التعب

لم تتحرك سوى حركه بسيطه و غالبا كان بسبب حلم تحلم به

اخذ ينظر اليها نظرات لا يعرف اذا كان يشفق عليها ام انه منجذب اليها ام ماذا و لكنه فى غايه الحزن و اللهفه عليها
الحزن لانها من الواضح انها عانت الفتره المنقضيه
للهفه لانه لم يراها منذ فتره

فبعد ان تطلع اليها جيدا نظر للتقرير لكى يعرف الحاله
مهدئات هبوط فى الدور الدمويه شبه انهيار عصبى

فقرر ان يسهر الليله بجانبها
و على اقرب كرسى جلس ثم قدمه نحوها حتى يرى وجهها جيدا
و اذا بهاتفه يصدر رنين ففزعت فى نومها و لكنها لم تقوى على فتح جفون
عينيها مش شده المنوم

فرد سريعا

:

شريف: لا لالا كدا عيب اوى الى ياكل لوحدها يشبع و الى يبص بعينوا عادى
يعنى

:انته عايز ايه

شريف: تيجى المستشفى و تحملنى جمائل و بتاع انتة فين يا حضرت فى 555

:

شريف: طيب اجى اجيب اتنين لمون و شجر و لا حاجه؟

:

و اغلق الهاتف فى وجهه

اتصل شريف مره اخرى و لكن سامح قد جعل الموبيل
صامتا حتى لا تفرع برلنتى من الصوت و لم يرد عليه سامح
فصعد له شريف فى الغرفه
و دخل يتسحب و بصوت خافت لالا لالا تصدق ليقين على بعض
:اطلع بره يا
شريف: اطلع معايا يا اما حفصك
اطلع يا ابن التيببيت

:
الزياره عنها علشان ترتاح لانها فعلا محتاجه لدا
شريف: حصل يا معلم حاجه تانيه؟
: لا شكرا يا شريف متزعش منى لو كنت ضايقتك
شريف: عيب يا مان احنا اصحاب
جمال و شريف ينظروا لبعض ثم لسامح
: انتوا عيزين تقولوا حاجه؟
: انته متأكد انها مريضه و بس؟
:
شريف: مريضه و بس؟

:
: ايوه امال حتكون ايه بس
شريف: اعصرى مخك يا زينب
: مريضه و بس
جمال و شريف فى نفس الوقت احتمال
بعد ذلك ذهبوا جميعا الى غرفه برلنتى لكى يطمئنوا عليها
و تركوا سامح هنا
لكى يجلس بجانب برلنتى

(6)

و ظل سامح بجانبها حتى غفا و بين دقيقه و الثانيه يستيقظ و ينظر لها
و هى نائمه مستسلمه قد تتحرك حركات قليله جراء حلم تحلم به

و هوه ينظر لها و يتمنى ان تصحوا و يعرف منها ما حدث
و فى نفسه يقول يا الله
و سرح سامح بعيدا

فذهب ليتوضئ حتى يصلى بالفعل ذهب للصلاه ووجد جمال هوه ايضا يصلى
فصلا سويا
و بعد الفروغ من الصلاه ذهبوا ليتناولوا الطعام و ايضا لشرب القهوه حتى يستطيعا
ان يكملا بقيت السهر
و بالفعل اكلا و تحدثا فى احاديث عاديه ليست بالمهم و لكن كلا منهم كان مشغول
بشئ فجمال مشغول بخطيبته و خصامه معها و سامح ببرلنتى

و بعد الافطار ذهابا ليتناولوا القهوة فاخذوها و اخذا يتجولان فى حديقته المستشفى فى
الهواء
و منها قطف سامح ورده بيضاء لكى يعطيها لبرلنتى عندما تصحوا
و فرغا من القهوة و ذهابا
و صعد سامح الى غرفه برلنتى و جلس بجانبها و بمرور الوقت
كان يتطلع اليها اكثر و اكثر و اكثر
عندما دقت الساعة العاشرة قام لكى يتحرك قليلا لانه تعب من الجلوس و ايضا لكى
تأخذ برلنتى حمامها و لكى تأخذ العلاج بواسطه الممرضات
فخرج واخذ يمشى داخل الممر ذهابا و ايبا بدون كلل او ملل و فى كل ثانيه ينتظر
خروج الممرضات بفارغ الصبر حتى يدخل و يطمئن على برلنتى
و لمح من بعيد هيئه تشبه والده برلنتى
و رجل معها
و بعد ثوانى تأكد انها والده برلنتى والدها

:انته ايه الى جابك هنا مش كفايه الى حصل للبنت كانت حتموت نفسها
علشانك انتة ايه معندكش دم يا بعيد

:ايه دا فى ايه هوه دا المحروس بسلامتوا؟

:دا الدكتور النفسى بتاعها

:الدكتور النفسانى الى كانت بتروحلوا الست هانم

:اه يا سيدى

:دا انتة يومك مش فايت انتة عملت ايه فى البنت كانت كويسه انتة الى جننتها

:انته ادتلها ايه؟!

:انا عامل حساب للموقف و الحاله الى انتوا فيها و حستحملكوا بس ممكن

اطلب منكوا طلب تعالوا بس نتكلم تحت فى الكافيتريا لان برلنتى دلوقتى بيدوها

الدوا و بيغيرولها تعالوا نتكلم بالعقل

:انته خليت فيها عقل بقى تجن البنت و تخليها تموت نفسها علشان تموت

كافره و تقولى نعد و نتكلم انتة معندكش دم و لا احساس يا اب0000

:حسبنا الله و نعم الوكيل فيك اله اشوف فيك يوم

:

:لو سمحتوا اهدوا تعالوا نتكلم و شوفوا انتوا عزيزين ايه بالظ

حعملهولكوا

:الى يريحنا انك تبعد عن بنتنا خالص

:حاضر بس ممكن اقولك كلمتين من راجل لراجل

:غور من وشى مشوفش وشك تانى هنا انتة فاهم و لا

:حاضر بس ممن اقولك كلمتين

و هنا حضر الدكتور شريف لكى يري برلنتى قبل مغادرته

:دكتور شريف

:اهلا يا دكتور طمنا

شريف :اطمنوا بنتكوا بخير دا احنا عملنالها معامله اسببشمال علشان خاطر

:حسبنا الله و نعم الوكيل اله اشوف فيك يوم

:دا هوه الى جننها البنت كانت عقله و تمام راحتلوا من هنا وعقلها طار من

هنا دا هوه السبب

شريف : لا لا يا حج دا هوه دكتورها دا هوه الى انقظها

:انقظها دا جننها

:طيب نقعد نتكلم و نتفاهم و لا ايه يا شريف

:مفيش تفاهم

شريف :طيب يا حج متقعد تسمعوا و تشوفا عايز ايه صدقتى مش حتندم

:دا هوه السبب فى دا كلوا

شريف :علشان خطرى يا حج ان مكنش علش

:دا هوه السبب!

شريف :لو عيزين برلنتى تبقى كويسه فعلا اتكلموا مع سامح هوه معاه مفتاح

شفاه

:طيب نتكلم علشان خطرک انتہ يا دكتور

:شريف

:خلينا ورا الكداب

و فى الكافيتريا جلسوا الاربعه يتحدثون

: مقدر الحاله الى انتوا فيها دى و عارف انكوا فكرين انى السبب فى اللى

:

:

:انتہ بتهاودها انتہ قليل الادب

:انتہ زى والدى و انا مش حزعل منك لو عايز تضربنى انا تحت امرك انا

اهم حاجه عندى ان برلنتى تبقى كويس يا بشمهندس بنتك بس بتمر بمرحله صعب

حضرتك مش فاضلها و مامتھا مش مركزه معاها

:فعلا انا غلطانه مش براقبها و سيبالها الموبيل و سابيلها الكمبيوتر و على

ليل و نهار اول لما تخرج حاخذوا منها و حفك الكمبيوتر

برلنتى عايز حنان لا اكرت و لا اقل بنتكوا كويس جددا و حساسه و فعلا
محتاجه حد يدلها الحنان
ما انا جعل ايه و لا ايه انا بشتغل المفروض الست هاتم هيه الى تراعى
بنتها

انا بنتى متربيه احسن تربيه
يا فندم انتوا كنتوا حتجوزوها لحد غلط
ايه انتة عرفت حاجه عنوا وحشه؟
اكيد جواز من غير حب دا كارته
برلنتى بس محتاجه حد يكون معاها يبحبها يحتويها
برلنتى فى عنينا و فى قلبنا
انا تعبت و بقيت مريضه و ابوها فى الشغل كنا حنجوزها علشا
جمبها

طيب يعنى متفقين على حاجه محدد ان برلنتى محتاجه حد يحتويها حد
يدلها الى الحنان
طيب ما جينا نجوزها حاولت تموت نفسها
انا مش فاهم هيه عايزه ايه البنت دى
دى من كتر ما دلعناها باظت
شريف: يا فندم احنا جين نظبت الامور و نشوف حل للمشكله و فى نفس الوقت
نعرف السبب للمشكله دى مش جينين نقول برلنتى متدلعه و لا مش متدلعه
:

انا طالب ايد بنتكوا
الاب و الام و شريف فى حاله زهول
ازاى يعنى
انتة عايز تموتلنا البنت دا مكفهوش الى عملوا عايز يستفرد بيها دا عايز
يموتها

شريف: يا جماعه اهدوا بعد الشر عن برلنتى
بجد انا طالب ايد بنتكوا الشقه موجوده و العفش تنزلوا تجيبوا الى على
مزاجكوا و المهر و الشبكه الى تحددوها
يا ابني الاول برلنتى تقوم بالسلامه و بعدين نتكلم
ارجوك اخذ منك كلمه دلوقتى
طيب نس

الاصول اصول لازم اهلك يشرفونا فى البيت و انتة تيجى و تتقدم رسمى و العلتين
يتعرفوا

:

ارجوکی یا هانم انا فعلا بحبها و عايز اتجوزها و حبيب كل الى انتوا
بنتمنوه و الى عزيزينوا انا عملوا و مش حنختلف لاني واثق في تربيتكوا و في
اخلاقها الى انا شوفتها صدقوني حتخف و على ايدى و حتبقى كويسه
طيب لما تقوم بالسلامه نبقي نتكلم
طيب اسمحولى انى اشوفها و اطمن عليها
: احنا متفتناش على حاجه و لا قولناك كلمه ايه حتعملهالنا حلوانه فى سلوانه
ن تدخل و تخرج من عندها بمزاجك يعنى انتة فآكر ايه
بنتنا سييه و لا ما حنصدق

: لو عزيزنى اجيب المازون و اكتب الكتاب دلوقتى حالا انا جاهز
: دا ايه سلق البيض دا و حنكتب كتبها كدا سكىتى
: خلاص يا حاجه لما برلنتتى تقوم بالسلامه نشوف موضوع الجواز دا د
يا دكتور ممكن تشوف برلنتتى بس ابقى خلى بالك و اتمنى انك ترجعهاالنا بالسلامه

: باذن الله قريب جدا حتكون كويسه جدا بس فى حاجه انتوا لازم
متزروهاش لانها محتاجه فتره بعيد علشان اعصابها تهدى
: يعنى احنا الى تعبين اعصابها؟متكلم شويه
شريف : لانك زى امى و طبعا لازم اقدر الظروف الى انتى فيها مش حزعل منك
بس بجد هيه محتاجه تبعد عن حياتها كلها شويه عن كل الضغوط عن كل حاجه
ممكن تتكلم فيها

: طيب بس انا حبقى اجى اطمن عليها من بعدي لبعيد
شريف : اطمن و لو فى حاجه حقولك و طبعا تشرفونا فى اى وقت
: و انا حبقى موجود با استمرار علشان اطمن عليها
: انتوا حتعملوا رباطيه علينا و لا ايه انتة ممنوع الزياره و انتة حطمن عليها
ايه انتوا نوين تعملوا ايه فى البنيت

: يا فندم حنعمل ايه بس دى مستشفى و احنا دكاتره حنعمل ايه فيها
: ما المصاييب مباحصلش الا من هنا
: خلاص يا حاجه
: فى غضب خلاص ايه بس يا حج
: قولتلك خلاص يا دكاتره انتوا زى اولادى انا مطمن خلى بالكوا من برلنتتى
دى امانه فى رقتبتكوا
: اطمن متقلقكش خالص عليها دى فى عينيا
شريف :

عندما فرغ الاب و الام من الطمأنينه على ابنتهما
و ذهب سامح و شريف لتناول القهوه و مع القهوه لم يتحدث شريف

دار حوار بينهم

شريف: انا بعد ما اخلص القهوه حقوم ابص بصبه على زوجه المستقبل و كام حاله
كدا و امشى كانت ليله طويله
بس سيبك انتة
شريف: مبروك يا عريس
: الله يبارك فيك
شريف: غريبه كثير و قليل انما جوازه زى بتاعتك دى مشوفتش

يا بختك يا عم
سهلوا يا بابا
: ههههههههههه
شريف: بس انتة متأكد انك فعلا بتحبها؟
: نتكلم بعدين
شريف:

و تركوا بعضهم و ذهابا كلا منهم الى سيارته
الطريق سامح اخذ يفكر
يا ياهههههههههه يا برلنتى

الصدف دى كلها و فى الاخر اعرفك بجد
دا انتى كنتى حلم كبير اوى و غالى

و اخذ يتذكر اول صدفة حدثت و كانت فى فرح صديق له حيث انها كانت مدعوه فى
نفس الفرحة و كانت اجمل الموجودات فكانت بسمه الفرحة فكانت هى الفرحة

و تغنى و تجامل و تعرف جميع الموجودين تقريبا و كانت تتحدث هنا و
هناك و تتكلم هنا و هناك يا روعه هذا الفستان الرقيق الراقى

:كنت عايز اتكلم معاكى بس الى حوليكي مدونيش فرصه

و لا المره الى كنت فيها معزوم على مناقشه ابن عمتى و انتى كنتى موجوده
و عرفت يومها انك من نفس الكليه و جيه تشوفى موضوع التخرج
كنت حكمك بس لسوء الحظ خطيبتى كانت معايا

اعوز بالله الحمد لله ايام و عدت

و لا لما شوفتك فى المستشفى و انتى جيه تزورى وحده صحبتك و انتى شيله
الورد و كان حيقع منك
و لحقتيه و انتى بتجرى و بتسالينى فى اى اوضه و انا اصلا كنت جاي زياده زيڪ
و لما مشينا لحد ما عرفنا فين الاوضه و لحسن الحظ ان الاوضه كانت جمب
الاوضه

كل الصدف دى و كنت عايز اكلمك حقيقى كنت عايز اعرفك
اخيرا انا قعدت معاكى

وحشتينى اوى

هوه دا بجد و لا ايه؟

(7)

اخذ حماما ساخنا و اكل و نام بضع ساعات و هوه نائم يحلم ببرلنتى
صحى من نوميه و ارتدى ملابسه و ذهب الى المستشفى بعد ان هاتفه جمال و
شريف
و فى المساء ذهب لكى يتظمنن على برلنتى و بالفعل تظمان عليها و جلسه هوه و
اصدقائه يتحدثون
و مضى المساء و ذهب سامح الى منزله حتى ينام و ياتى فى اليوم التالى
و بالفعل ذهب فى اليوم التالى الى المستشفى و جلس بجانبها و كانت الساعه 10
فبعد ان اخذت الجرعه المخففه من العلاج و اخذت حمامها بواسطه الممرضات
و جلس سامح على الكرسي امامها و فجأه فتحت
عيونها فوجدت سامح امامها ينظر لها و لثوانى كانت فاقده للزاكره لم تعرفه و
كانت تنظر الى كل شىء بنظرات زائغه بعيون متعبه لا تقوى على الفتح من كثر
و لكن بعد دقائق معدوده فاقت استجمعت ذاكرتها
اخيرا

تکلم سامح و هوہ مبتسم ابتسامہ

: صباح الخير

: صباح النور بابتسامہ

خفيفه يتخللها تعب

تحاول ان تتمالك نفسها فهي لم تفيق الافاقه الكامله

: ازيك دلوقتي

:

و ذهبت برلنتي في تفكير عميق فكانت في حاله سرحان

: انتي مش جعانه؟

: يعني مش اوى بس مليش نفس

: طيب انا حموت من الجوع تعالى افتحي نفسي و يلا ناكل و لا حاجه بسيطه

: صدقتي مليش نفس

: طيب تشربي عصير و لا اقولك لبن بالشوكولاته انا بموت فيه انتي بتحبيه؟

:

: قومي و بلاش دلغ يلا ننزل نتمشي شويه و ناكل و نشرب حاجه و نرجع

: في ابتسامه تعبہ بجد بلاش

: يلا قومي بلاش دلغ حتقومي يعني حتقومي و الا حزعل منك

: علشان خطرک انتہ بس حاضر

: طيب يلا انا هستناكي بره غيرى هدومك مع انك كذا زي القمر مش محتاجه

: لا لبس و لا اى حاجه

: طيب اندهلى ممرضه بس تسندنى لانى حسه انى مش قدره اشيل دماغى و

:

: ازاي بقى دا انتہ دكتور

: يلا بس هاتى ايدك و اتسندى عليا

: يا دكتور مينفعش خالص الى انتہ بتعملوا دا

: يلا بلاش كلام كثير

:طيب ()

اخذا بين زراعيه
فى حاله من الاستغراب و الشعور الغريب مما حدث

استعادت برلنتى توازنها ووقفت و لكنها فى حاله عدم توازن

:
:محصلش حاجه

:يلا بينا

:طيب ممكن ادخل الحمام

:طيب اتفضلى و انا هنا مستنيكى لو احتجتى حاجه اندهيلى

:

و دخلت الحمام وخرجت و قد استعادت توازها قليل

:يلا بينا

:يلا

و بالفعل نزلا سويا و ذهبا الى الكافيتريا و طلب سامح الطعام و اشترى اللبن و اخذ
الطعام و ذهبا الى الحديقه

:يا عم ايه بس القمر

هوه القمر بيطلع الصبح و لا ايه

:ابتسمه مجامله

:صحيح كنت عايز اخذ رايك فى حاجه

:

:انا كنت عايز اظبت حبت حاجات فى الاجهزه بتاعت العياده و حتى اللاب

توب بتاعى الجديد و انتى اكيد ليكى فيهم

:

:طيب يلا شدى حيلك و اخرجى من هنا بقى

:ابتسامه تخلصها دمعه

:انتى مش عيزه تخرجى و لا ايه

:لا اكيد حخرج بس محتاجه وقت لانى بجد تعبانه

:قوليلى

:

:اجمل مكان بتحبى تروحى فيه
برلنتى و بعد تفكير
:انته مش ناوى تكلمنى و تقولى

:انن بك ليه؟

:

:ممکن منتکلمش فى اى حاجه من الکلام دا دلوقتى ممکن
فسرحت برلنتى بعيدا
:بتفكرى فى ايه؟
:ماما و بابا لما يجوا
و لما يقعدوا يأنبونى و يحاسبونى دا قليل الا لما بابا يموتنى فيها
معرفش ربنا ماخذنيش ليه

:برلنتى استغفري ربنا حرام عليكى
:استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم
:يا بيري انا عايز اتفق معاكى على حبت حاجات
:بيري؟ هه افضل

:

:

:ايوه كدا ناس متجيش غيربالعين الحم
:هه

:بصى اولاً ننسى الى حصل و انسى بابا و ماما و انسى اى حاجه حصلت
او ك انسى كلوااااا حتى انا انسينى
:طيب و بعدين
:انسى بعدين ممكن
:طيب و بعدين

:

:طيب

:يومين دول و على فكره اهلك مش حيزوروكى
:لفتهر علشان تترتاحى و انا حكون معاكى عيزانى مجيش او ك اللى تحبيه
:لا تسبنى ايه خليك معايا
:طيب ممكن بقى على مكان انتى بترتاحى فيه
:النيل و اى مكان فيه خضره

:

:زوق فنانه بجد

:ميرسى يا دكتور

:

:طیب نقول یا بوب
:الی یریحک بس بلاش دکتر
:فل یا بوب
:اشطه علیکی

:یلا اتکلمی و انا معاکمی

:

:لیه؟

:

: طیب یلا نتمشی شویه
:یلا و کانت تشعر بدوار خفیف فترنحت قلیلا لکها امسکت بید سامح
:انتی تعبانہ تحبی نطلع
:لا لا انا کویسه
:طیب تمام

و تمشی سامح و برلنتی فی حدیقه المستشفی و تمشیا لمدہ ساعه و صعداوا الی
الغرفه

:ارتاحی شویه و انا معاکمی
:انا فعلا محتاجه ارتاح روح انته شوف

:

:

:یا شقیه هههه
:هههه بجد روح شوف شغلك متعطلتش نفسک علشانی
:طیب انا حعدی علیکی علشان نتغدی مع بعض

:

:مش محتاجه ای حاجه؟

:لا میرسی خالص

:طیب عیزانی اجیب ای حاجه کیس عیش هه ای حاجه و انا جای یعنی

:لا حناکل برز هههههه

:اوک سلام یا جمیل

:

و تركها و ذهب و نامت برلنتى و فى وقت الغداء جاء لها سامح
و جلس بجانبها يتأملها فصحت بكل هدوء

:ازيك؟بابتسامه

:انا الحمد لله تمام انتى ازيك؟انا قلقتك و لا حاجه

:لا خالص انا كنت صحيه

:يلا نتغدى

: و الله ما ليا نفس لاي حاجه

:ليه؟

:بجد منفسيش فى اى حاجه

:ليه

:و الله كرهت نفسى و الدنيا و كل حاجه لا عيزه اكل و لا عيزه اشرب و لا

اى حاجه

:برلنتى بلاش التفكير دا و فكك من اى حاجه دلوقتى و خلينا مع بعض

دلوقتى فكك من حوارات اهلك و الدراسه و الجواز و دا كلوا انتى لسه مولوده

النهرضه

:

:بس مش مستحيل ممكن تنسى الجزء الى فات دا تمام من حياتك تحطيه فى

الدرج و تقفلى عليه و انسى و خليكى دلوقتى معايا

:

:خلاص يلا نتغدى

:يلا

:تحبى تاكلى ايه؟

:اقول يعنى

:اه قولى الى نفسك فيه فى ثوانى حتلاقيه قدامك

: انا بحب السمك و نفسى فى شوربه سى فود جمده جدااااا و جمبرى

مشوى و سمك مشوى و اكلهم بره المستشفى دى

سامح قام مفزوعا من مكانه اتفضلنى يلا قومى

:

:يلا قومى

:اقوم على فين

:قومى غيرى هدومك و يلا علشان فى حته لازم نروحها دلوقتى

:نروحها احنا الاتنين

:

:طيب انا مفيش هدوم

:

تحرك سامح الى الدولاب و فتحه فوجد ملابس و لكنها لا تصلح للخروج

قومی و ملکیش دعوه فاخذها و اتجه ناحیه الباب و خرجا من المستشفى
دول مقالوش حاجه
البركه فى شريف

طيب بص

:

:

سامح فتح لها باب السياره و ادخلها و قفل الباب و بدون كلام انطلق الى اقرب

:

فين

يلا انجزى

طيب

و نزلت برلنتى و هى مرتديه ببيجامه

سامح اخذها من يديها و دخلا المحل

سامح الى البائعه

عايز بنظون جينز و تى شرت جامد جدااا

البائعه : تأمر يا فندم مقاس كام

مقاس الانسه

البائعه:

البائعه و اختار سامح التى شيرت و برلنتى واقفه تتفرج عليهما

البائعه : اتفضل يا فندم

شكرا برلنتى اتفضلى خدى قيسى دا و دا

:

و دخلت و لبستهم و كانوا جمال عليها

:الله جميل جدا شيك جدااااااا

فى خجل ههههه ميرسى يا بوب

يلا بينا

على فين

احنا قولنا ايه

لسه فى مفاجأت تانى

:

:علشان بكون مبسوطه و انا عيشه كمان يوم و اشوف المنظر الجميل دا

:اهم حاجه مبسوطه

:

:

:على فكره فى مكان بقى انا الى عيزه اوديك فيه

:فين؟

:ههههههههههه لا مش دلوقتى

:

:وقت تانى بس على فكره انتة مش حتقدر تروحوا او تودينى ليه لانى انا

:الوحيد اللى اعرفوا

:طيب يا ست بيرى

:او ك يا بوب بجد كان يوم روعه بس بجد خلاص مش قدره عيزه ارتاح

:

:

:

:لا بس ارهقت شويه

:انتى حسه بايه؟

: متخضش اوى كدا عادى انا كويسه بس عيزه انام هه

:حاضر برلنتى هانم امرت لازم الامر يتنفذ

:برلنتى فى حاله خجل و سامح فى حاله عشق غريبه

:وصل المستشفى و اوصلها الى السرير

:انا حسنتى بره على ما تغيرى هدومك و تدخلى السرير ناديلى علشان اطمن

:عليكى

:انا كدا تمام متتعيش نفسك يلا روح انتة و انا حنام

:انا بره لما تخلصى نادينى

:و تركها و غادر الغرفه

:غيرت برلنتى ملابسها و دخلت فى السرير

:اتفضل يا بوب

:خلاويص

:ههههه اه خلاص

:دخل سامح الغرفه ووجدها على حافه السرير

:يلا نامى فى السرير

:حاضر و نامت برلنتى فغطاها هوه و اخذ ملابسها و طبقها ووضعها على

:شماعه فى الدولاب و اطفى النور و ترك نور خافت حتى يراها و فى حنان

:مش عيزه اى حاجه

:لا ميرسى جدااااااااااا على كل الى انتة عملتوا علشانى النهرضه دا

عارف كتير كنت بقعد اكلموا حتى و انا نيمه من كام يوم قابلنى فى الجنه و اتكلمنا
طيب ممكن اعرف قالك ايه؟

:انا كنت قعده فى جنتى زعلانه و حوليا النجوم بيقوليلى مالك و انا زعلانه
موت و مش عيزه اكلم حد راح هوه جه و قال للنجوم خلاص انا حشوف مالها و
قعد جمبى و قالى مالك يا حبيبتي زعلانه ليه
بقولوا انا زعلانه علشان انتة بعيد عنى و مش جمبى
قالى لا انا جمبك اهوا حتى شوفى و مسك ايدى و انا روحت اتكسفت خالص و

بيقولى متخافيش و لا تقلقى و انا جمبك و معاكى و محدش حيقدر ياخذك منى ابدًا

انا كنت مبسوطه اوى اوى اوى بالكلام دا
و قعد بقى يقولى كلام جميل و انا كمان قولتوا كلام جميل اوى

:ممكن تقوليلى قالك ايه كمان
:قالى انوا بيحبنى و انى جميله و حبت كلام جميل كدا
:طيب و انتى قولتيلوا ايه؟
:قولتوا انى انا كمان بحبوا و انا كمان بتمنى انوا يكون جمبى على طول و

عندما دخل عليهم شريف

شريف:اجيب اتنين لمون
:دا انتة رخم اعوز بالله
شريف:دا ايه الحلاوه تى ايه الطحامه تى انتة بتستهبل هوه بيت سياتك قاعدلى هنا

انتة بتهزر و انتى يا هانم قعده معاه كدا عادى معدناش بنات تسهر كدا اتفضلى
على سريرك و انتة اطلع بره يا ابن التيت
:فعلا الوقت اتاخر اوى شريوا خمسه و حقايلك فى الكافتريا
شريف:و الله لو كانت مستشفى الحج كنت وافقت انما انا بتشتغل هنا
انا كدا حيثخرب بيتى اطلع يا سامح انا غطيت عليك كتير انما مش طلبه استهبالك

:شريوا حيببى خمسه و جيلك
شريف:لو مجتش حاجى اجيبك من قفاك انتة فاهم و لا؟
:اوك يلا اجرى من هنا
شريف:
:طيب

و نظر الى برلنتى و قد افاقا من هذه الغيوبه الجميل فى جنه برلنتى

:

:لا خلاص بقى فعلا الوقت اتاخر و بعدين انتة مزهقتش منى

:انا عمرى ما ازهق منك

:ميرسى ربنا يخليكى

:بس انا كنت عايز اعرف قالك ايه

:متكسفنيش بقى

:طيب

:

:بجد مش عارف اقولك ايه احلى ساعات عدت عليا

:بجد جميل بجد اوى الى انتى عيشتيني فيه دا بجد كان نفسى اعيش فيه اكر
ممكن تسمحيلى انى ابقى اجى جنتك دى و ادخلها تانى و تكمليلى كلامك لحبيبك

:اكيد

:بس تكونى معايا لانها ملهاش طعم من غيرك

:اكيد

:يلا اسيبك و تصبجى على الف خير و الصبح بدرى حتلاقينى بصحيكى

:

:كنت عايز اقولك حاجه

:

:الاول تعالى ادخلى على السرير يلا علشان اغطيكى

:برلنتى نفز اوامر سامح كانها شىء مسلم بها

:اعجبته منها

:سامح بعد ان غطاها و نامت و وضعت راسها على المخده اقترب منها و قال لها

:انا مش بعامل كل مرضايا كدا

:انتى بس الى بعاملك كدا و دا حقك عليا و الموضوع دا حتعرفيه بعدين يلا غمضى

:عنيكى و تصبجى على الف خير

: و انتة من اهلوا

:و عندما اغلقت برلنتى عيونها اقترب من وجها و اطبق على جبينها قبله خفيفه بها

:معانى كتير

:ففتحت برلنتى عيونها فى حاله من الاستغراب و الدهشه

:ودار حديث بين برلنتى و نفسها

:دا ايه دا كلوا

:انا ليه بعاملوا كدا و هوه ليه بيعاملنى كدا انا حسه انوا بيحبنى هوه انا بحبوا

:هيه كانت نقصاك انتة كمان يا عم سامح لما تيجى تلخبطلنى الدنيا كلها هيه بيظه

طيب انا حنام دلوقتي و الصبح يحلها حلال
انما ازاي دا باسنى الراجل باسنى هوه كدا ايه علشان حكتلوا على ماضى الاسود
حيفتكرنى سهله و عادى لا بجد دا مينفعش انا لازم اشوف حل
انا حمسكوا اهزقوا
تهزقيه ههه دا انتى ديبه فيه و قال جنتك قال
ايوه حهزقوا و بين برلنتى و نفسها هذا الحوار الحامى نزل سامح الى الكافتريا
الى شريف و جلس على الكرسي امامه و وجد شريف يربط على كتفه و ينادى عليه
سامح سامح متصحى بقى يا ابنى
ففتح سامح عيونه و وجده نفسه جالس امام برلنتى فى غرفتها على الكرسي و ان
هذا كله حلم مجرد حلم
شريف: انك كنت نايم و بتحلم كمان

شريف: خير الله اجعلوا خير قولى يا اختى بتحلمى بايه؟
هههه تصدق انك رخم حتى فى الحلم كنت ناتطلى فيه يا اخى حرام عليك
زهقتنى فى الحقيقه قدامى و فى الحلم فوق دماغى و كمان بتصحينى دا انا قربت
لما افتح الحنفيه الاييك نازل منها
شريف: ماشى يا عم مقبوله منك على قد سنك قولى بقى حلمت بايه؟ طبعا بالست

شريف: ما انتة عمال تنادى عليها من الصبح و انا بحبك و جنتك و بتاع و يلا و
بلاش كلام كثير
دا انتة كنت بتنقل الحلم لىف
يا ابنى دا المستشفى كلها عرفت
لا بتهزر
شريف: بجد دا واضح انها جابتلك الهسهس
هههه بيتهيقلى انى بحبها

شريف: متقوم تنام عندى فى الاوضه بتاعتى بدل ما انتة نايم هنا على الكرسي
نايم هوه دا كلوا كنت نايم بجد
شريف: امال انتة فاكر نفسك كنت بتعمل ايه بتتفسح انتة و برلنتى يا عم الحج

شريف: ههه دى دماغ عاليه اوى قولى انتة بتجيب من عند مين احسن الواحد
مش عارف يعطر على
صنف بيعلى اوى كدا
بلاش تهريج يا شريف
شريف: انا الى برضوا بلاش تهريج تعالى ناخذلنا كابتشينوا و عندى مكنه ممكن
نظبت بسجارتين

:انته رخم على فكره
شريف:يللا بس حتصحى القمر انجز بينا على الكافتريا
:طيب يلا

و فى الكافتريا و الطعام و القهوه امامهم و بعد الاكل
شريف:احكىلى بقى كنت بتحملم بايه؟
سامح حكى له ما راه فى الحلم
شريف:الله ايه يا عم الجامد دا كلوا
:ههه

شريف:دا الى انته نفسك تعملوا لما تصحى؟
:نفسى يا شريه
شريف:بص يا سامح عايز اسالك سوال تسالوا لنفسك
:

شريف:انته بتعامل برلنتى على اساس انها حبيبتهك و لا مريضه عندك؟
:اللاتين
شريف:يا سموحه
:

شريف:بص لو بتعاملها على انها حبيبتهك و خطيبتهك دا مينفعش قولى ليه؟
:شريف:مش قايل غير لما تقولى ليه
:ليه

شريف:ابن حلال قولتلى ليه بس يا سموحه اولاً لا اهلك يعرفوا و لا هيه اصلاً
تعرف و حتى اهلها لا رفضوا و لا قبلوا بس مطوحوا الموضوع
دا اولاً يبقى اول احتمال مينفعش
:وبعدين

شريف:لو بقى افترضنا انك بتعاملها على انها مريضه و بس عندك الى انته بتتمناه
و الى انته بتفكر فيه دا مش نافع
انته عارف حالتها اكثر منى و مش انا الى حقولك
برلنتى مفياش زقه لازم تقف على رجلها و لازم تبني نفسى و لازم تلاقى نفسها
الاول و بعدين تحب و تتجوز انما مش كلوا ورا بعضوا كدا و مش كلوا مع بعضوا

بعد تفكير عميق و

:و بعدين اعمل ايه

شريف:بص يا سامح انته لسه خارج من تجربه فشله قريب و هيه كمان حالتها
واضح انها مش بسيطه و انته مرتاحتش و فعلاً محتاج ترتاح و هيه كمان محتاجه

تفصل عن الدنيا الى هيه عيشاها دى و دا طبعا غير انى مش موافق جدا على
حكاييت انك اتقدمتلها دى اوى بس دا الى حصل
بص يا سامح عيزك تركز و تحدد و تبتدى علاج برلنتى و علاج سريع
هيه محتاجه حد يساعدها انها تظبت امورها بنفسها مش هوه الى يظبت معاها و
بيتهيقلى علاجها لا محتاج كهربا او ادويه او حاجه جمده كل الموضوع فضفضه و
شويت تفكير و حبت امور تتظبت و بس و لا ايه؟
فعلا هيه تقريبا مش محتاجه علاج او اى حاجه كبيره
شريف: طيب ان شاء الله يومين تلاته و حتفوق من الى حاصل فيها دا و كلوا يبقى

ستقبل دا لان لسه فيها كلام

فاهمنى يا سموحه

: ماشى يا شريف

شريف: يلا قوم جهز نفسك و ظبت الامور و شوف حالتك لازمها ايه يلا انجز
ورايا اوزر عايز اظبتها

: يلا سلام

شريف: متجيش الكام يوم الجاين لانها تقريبا مش بتصحى فمتعشب نفسك

: لا بجد عايز اطمئن عليها

شريف: احنا قولنا ايه

:

شريف: خد وقتك و فكر و استعيد نفسك يا سامح

: انتة شايف كدا

: شريف

: طيب

: شريف

:

(9)

و مرت ايام ليست بكثيره و كان الحال على ما هوه عليه
يأتى سامح فى الصباح لكى بتطمأن على برلنتى و يتحدث مع شريف و جما
برلنتى و تدور الاحاديث و يتحدثوا عن اى شىء فى الدنيا و يعودون مره اخرى
للحديث عن برلنتى
و والديها يأتیان لللاطمئنان على برلنتى و يتحدثون مع شريف و مع جمال و قد
يجدون سامح فيتحدثون معه و لكن احاديث عابره

و بعد مرور اسبوع افاقت اخيرا برلنتى من المهدئات و كانت لا تريد رؤيه احد و لا
تريد الكلام مع احد لكن مع الوقت كانت تحتاج الى من يقف بجانبها و من تتحدث
معه

فمن المتعارف عليه في المستشفيات بعد حوادث الانتحار يتحدث دكتور نفسي مع
الحاله و يعطى التقرير النهائي هل تحتاج الى علاج نفسي ام لا
و تحدث دكتور شريف مع المدير
و ابلغه انها تتابع مع دكتور نفسي و ياتي هنا و هوه من يتابع الحاله منذ فتره و
انه المسؤول عنها و كان يريد ان يكون هوه المتابع ليها حتى لا يحدث انتكاسات في
الحاله

فوافق المدير بعد مناقشات طويله مع الدكتور شريف حيث ان الدكتور شريف
ى و قد هاتف شريف سامح و ابلغه و جاء سامح بعد ان وضع

خطه لعلاج برلنتى

بعدها مر شريف على الحالات التى بتابعها و كانت من بينهم برلنتى

و دار هذا الحوار

شريف: صباح الخير

:

شريف: ازى القمر النهرضه؟

:

شريف: ر يعنى و عرفه؟

:بابتسامه خجوله متعبه هه يعنى

شريف: انتى بجد كويسه؟

:

شريف: المفروض بعد كل حالات الانتحار نعمل تقرير عن الحاله النفسيه للحاله
فالمفروض دكتور من المستشفى يعمل الموضوع دا و لان دكتور سامح هوه الى
متابعك فهو هه الى حيعمل التقرير دا و بالمناسبه هوه كان بيزورك كل يوم و هوه
حيجى النهرضه و اهلك كمان

بصراحه ناس كتير اوى زاروكى

بسم الله ما شاء الله عليكى ليكى ناس كتير بيحبوكى

و كان الورد مالى الدنيا دا احنا قولنا نيبعوا و نديكى تمنوا تستنفعى بيه و لا

تفتحيلك محل ورد كنتى حتكسبى ج

هههه

:ههه

شريف: المهم انا عارف طبعا ان الحال فى العيله دلوقتى مش ولا بد فأتفقت انا و
دكتور سامح اننا نمنع الزياره ليكى يعنى مفيش حد من اهلك حيجى لفته علشان
تهدى و اعصابك ترتاح

:

شريف: يلا كدا عيزك تقومى بلاش النومه دى انتى نمتى كتير عايز الورد الجميله
دى بقى تفتح بدل ما هيه قعده و زعلانه كدا و بالمناسبه سامح على وصول

:

شريف: مش عيزه اى حاجه

:ميرسى ليك
شريف:طيب حنخفف الدوا شويه عشان تصحى شويه
:

و قامت برلنتى من السرير و لكنها فى حاله عدم اتزان فكل ما ت
مره اخرى فهى لا تقوى على الحركة

فبعد محاولات كثير فى دخله سامح

:
فكانت واقفه لكن اتزانها خانها فوقعت و لكن سامح لحقها

:
:معرفش دماغى مش موزونه
:واضح انك تعبانه اوى ارتاحى متقوميش
:لا انا تمام بس انته عارف بقالى كثير متحركتش فداغى و المهدئات و
المنومات يعنى

:طيب انتى حسه بايه؟

:عيزه انام

:يا بنتى كفايه كسل قومى بقى شويه

:صحيح انته عرفت منين و دكتور شريف بيكلمنى عنك انتوا تعرفوا بعض؟و
بيقولى اهلى و تقرير انا مش فهمه حاجه خالص ممكن حضرتك افهمنى
:ممكن متفكريش فى اى حاجه و فكرى انك تخرجى من المستشفى دى و
تشدى حيلك كدا عشان نبتدى نرجع لحياتنا الطبيعیه

و راحت برلنتى فى سرجه طويله

:هااااا ايه روحتى فين

:دا انتى مش هنا خالص دا انتى هناك

:هناك فين

:الموضوع كبير

:انا مش مجمعه

:بصى انا حقوم اخلص شويت حاجات هنا على ما ترتاحى شويه و راجعك

و ذهب سامح الى شريف

:سلاموا عليکوا

شريف: و عليكوا

:ازيك؟

شريف:

:انتہ عدیت علی برلنتی

شريف: اہ بس لسہ تعبانہ

:

شريف: اخدت ادويه كثير و مكنتش بتاكل

محاليل بس

:ربنا يشفيها

صحيح انا عايز اتكلم مع الدكتور محمد علشان اشوف موضوع التقرير دا
شريف: بص هوه عندوا حاله دلوقتي و حيعدى عليا بعد ما يخلص استنا هنا على

ما اخلص كام زبون كدا و بعدين حفصالكوا

:

و بعد ربع ساعه

:السلام عليكم و رحمه الله و بركاتوا

:و عليكم السلام و رحمه الله و بركاتوا

:اهلا اهلا ازيك يا سامح فينك يا سامح من زمان

:انتہ عارف بقى المشاغل

(محمد هوه ابن صاحب المستشفى و كان من معارف سامح القدامى و كان استاذنا

له فى الجامعه و هم اصدقاء)

:لا بجد بقالى كثير مشوفتكش يعنى لا بتسال بنعرف اخبارك من بره انا عرفت

:

:ليه بس دى سمر بنت كويسه جدا

:النصيب

:الحمد لله على كل حاجه كلوا نصيب يلا شد حيلك و اخرج من المو

البنات الكويسين كثير المهم انك تختار صح المره الجايه

:شكرا ربنا يخليك يا دكتور

:كان شريف كلمنى عن حاله برلنتى و كان قالى انك الدكتور الى متابع حالتها

:

:انتہ اتكلمت معاها و لا لسه؟

:و الله يا دكتور محمد لسه بس انا اصلا كنت متابعها هيه بس كل الموضوع

شويت وحده على اکتساب خفيف كل الموضوع محتاجه تبعد عن الناس الى هيه

عيشه معاهم هيه مش مريضه بس محتاجه شويت استقرار نفسى بعيد عن العيله

يعنى معندهاش اى حاجه غير الاكتتاب؟
حتى مش محتاجه لاقراص مضاده للاكتتاب و لو احتاجت حتكون حاجه
بسيطة

و ايه الى وصلها للحاله دى لانتحار دا الموضوع شكلوا صعب
بس عارف ضغوط من عليتها عليها و نكد و وحده و اهمال و خنقه و تجاهل
و الله كلها حاجات عاديه و حتى موصلتش لدرجه مرض نفسى بس انتة عارف
ساعات بتقفل مع الناس بس لو استمر الوضع دا يبقى استعد لكوكتيل من الامراض
المستعصيه البنت حتتحول الى كتله امراض
فعلا الواحد ساعات من كتر الضغوط بيبقى عايز يرمى نفسوا فى النيل بس
فى ناس بتقاوم و فى ناس لا بس هيه مقاومتش
يا دكتور محمد لما تكون بتتعامل مع ناس همه همه الناس بس انتة بتتكلم
لغه و همه بيتكلموا لغه تانى لا فاهمين بعض و لا اصلا سمعين بعض و همه
حبسينك و مكتفينك و مقيددينك بسلاسل و قيود فى رجلك و ايديك و كل يوم
بعزبوك عزاب شكل اكيد لازم حتتعب دا حال برلنتى عيشه فى ززانة لا بتتعامل مع
ناس جديده و لا فى حتى حد فى حياتها علشان يخفف عنها و كلوا ضغط عليها و

ربنا يشفيها المهم التقرير حيكون ايه؟
انا حتى مش عارف اكتب فى التقرير ايه لانها اصلا معندهاش حاجه
طيب اكتب كدا و هاتوا اقشرك عليه و تابع انتة الحاله لحد ما تتحسن و

شكرا يا دكتور محمد
عفوا على ايه بس دا انتة زى اخويا يا سامح
ربنا يخليك يا دكتور
استاذن انا بقى لانى عندى كام حاله عايز اخلصهم قبل ما اطلع على العياده
او ك و فرصه سعيدة و ان شاء الله نتقابل قريب
ان شاء الله و ابقى اسال يا سامح
حاضر و الله انتة عارف بس المشاغل
صحي

:
مش انتة بتشغل معاه فى المستشفى

:
ليه؟ حصل ايه

يعنى حبت خلافات فقررت انى اكتفى بالعياده
دا بقى من حسن حظنا ههه انا كنت عيزك تبقى معانا هنا فى المستشفى
دا شرف ليا

: بجد المستشفى بيك حتكسب كتير اوى خصوصا انك دكتور شاطر و
المرضى بيحبوك و فعلا بتراعى ضميرك اوى فى شغلك

اوراقه و قدمها لمدير المستشفى و تم امضاء العقد
اصبح دكتور سامح دكتورا رسميا فى المستشفى و بعدها مر على برلنتى لكى
يتحدث معها

فى غرفه برلنتى و هى نائمه على السرير مسترخيه تمام بفعل الدواء و لكنها
فاتحه عيونها هائمه فى ملكوتها

:

هه طبعا اتفضل ادخل و قد جلست على السرير
خليكى زى ما انتى و الله ما انتى قيمه
ازيك دلوقتى

:

:يعنى فيقالى

:يعنى

:طيب بصى انا حتكلم و مش عايزك تقاطعيني خالص علشان فى الاخر نتفاهم

:

:بصى بقى يا ستى انا حجاوبلك على الحاجات الى انتى سالتينى عنها

بخصوص انى عرفت ازاي الى حصل انا لما لقيتك مجتيش كذا جلسه و طبعا بعد ما
قابلت مامتك الى انا اسف بجد انى كلمتها و بعد الحوار الى حصل بنا اتأكدت انك
مش حتيجى تانى و تاكدت ان حاجه حتحصلك لان عقليه مامتك صعبه شويه المهم
لما اتاخرتى جلسه و التانيه قولت لازم اسال عنك و اعرف ايه الى حصلك
و لقيت البواب حكالى على الى حصل ان كان فى كتب كتاب و انتحار و طبعا واجبى
نك هنا و لان انا ليا اصحاب

كتير هنا عرفت حالتك و بقيت اجى اطمن عليكى و انا موجود معاكى هنا و على
فكره انتى وشك حلو عليا اتعينت هنا و بقيت دكتور رسمى هنا

:

:انتى بتعيطى ليه؟

:انا تعبت من الدنيا دى و مش عيزه اكمل فيها

:برلنتى اهدى و صلى على النبى

: عليه الصلاه و السلام

: بلاش نتكلم او نفكر فى اى حاجه تضايقنا دلوقتى

: ازای بس المفروض طبعا ان بابا و ماما حيچوا و يأنبونى تمام و حرج
تانى لحياتى الزفت الى انا عيشاها و الى انا اصلا مش عيزاها بعد ما اتأنب و
تهزق و أتعاقب عقاب الكلاب و مش بعيد يجوزنى و انا هنا فى المستشفى انا
خلاص انتهيت

: اهدى بس و متعيطيش

(10)

: انتة دكتور فاشل و اصلا مش عارف شغلك لانك لو كنت عارف شغلك كنت
خلتني كويسه و مكنتش روحت فضحتنى عند امى و قولتها على الى حصل دا كلوا
انتة السبب فى دا كلوا انا بكرهك اطلع بره
و اخذت برلنتى تصرخ و تبكى بكائا هستيريا

: اطلع بره انا بكرهك انتة السبب

: مش عايزه اشوف حد انا بكرهكوا

: انا مش عرفه ربنا مخدنيش ليه كنت ارتاح منكوا و من قرفكوا
امسك سامح بالهاتف و اتصل الممرضه تعالى و معاكى المهدء لغرفه 555 بسرعه
الممرضه :

: وجاءت الممرضه و معها الحقنه و اخذتها برلنتى رغما عنها بعد محاولات كثير
لامسك بها

: وبعد ان اخذت الحقنه هدنت نوعا ما و بدأ يضعف صوتها و نقل حركتها تدريجيا
الى ان ذهبت فى نوم عميق
و دار حديث عابر بين الممرضه و سامح
الممرضه: لجديد

: الممرضه: شرفتنا يا دكتور دى المستشفى نورت بيبك و الله

: الممرضه:

: و غادرت الممرضه

: و ظل سامح بجانبها لفته حتى المساء

: و سامح فى نفسه

: ايه يا برلنتى ايه الى حصلك ما انتى كنتى كويسه انا قولت كلوا حيثظبت فاقت و
حتبقى كويسه

: و حنعرف نظبت الامور انما ليه كدا يا برلنتى

و دخل شريف

شريف: في ايه ايه الى حصل النهرضه دا

: حالتها بتسوء

شريف: من ايه؟

: حاله اليأس و الاكتئاب زادت وصلت لدرجة عدم الرغبة في الحياه

شريف: ايه الى حصل

: كنا بتكلم مره وحده اتعرفزت و اتهمتنى انى السبب و قعدت تعيط و تصوت

انا ادتها مهدى ء

شريف: بيتهيقلى دا عادى يعنى لسه خرجه من صدمه و لسه فيقه اكيد حتلاقى

الدنيا بيظه معاها و دماغها تعبانه

:

شريف: انتة شايف ايه؟

في ايه يا جماعه حصل ايه

شريف: تعالوا نتكلم بره علشان منقلقهاش

فتريا

بعد ان شرح شريف لجمال ما حدث لبرلنتى و سامح في حاله حزن حقيقيا عليها

: سامح انتة شايف ايه؟ و انتة يا شريف راك ايه؟

:

شريف: بص يا سامح انتة و جمال برلنتى دلوقتى عندها قفله

حاله من الجنون و الاكتئاب و الهستيريا ممكن

الدنيا بيظه عندها من كتر الضغط و الاكتئاب وصلت لدرجة محتاجه العلاج

: هيه كوسيه بس

شريف:

:

شريف: بص احنا قدامنا حلين يا نعالجها بالادويه و نخلص يا نعالجها بدون ادويه

و احنا حنكون معاها و سيكون في ادويه خفيفه علشان نسرع الشفاء

بس دا حياخد وقت

: طبعا مننشاش السبب في دا كلوا اصلا البيت لازم نتفاهم معاها علشان

البنيت متعالجش من هنا و تروح هناك تانى يحصل نفس الى بيحصل الحاله ترجع

تانى و يبقى معملناش حاجه

: انا مش عايز اديلها ادويه ممكن تتعود عليها برلنتى عندها مشكله و عيزين

نحلها

شريف:بيبقى لازم نت

و فى ثوانى كانت الممرضه تتصل بدكتور شريف على الهاتف

شريف:ثوانى ارد على التليفون

ايوه يا عليا

عليا :الحقنا يا دكتور برلنتى حاولت تنتحر ساميه لحقتها على اخر نفس بلعت كل

الادويه الى كانت هنا

شريف:انا جى حالا افتحوا اوضت الغسيل و اسبقونى على هناك

:حصل ايه؟

شريف :برلنتى حاولت تنتحر تانى على اوضت الغسيل يلا

و بدون كلام انطلق الثلاثه الى غرفه غسيل المعده و تمت العمليه بنجاح و بعد ان

اخذت برلنتى بعض المهدئات و نامت

شريف:الحاله بتتدهور يا سامح لازم نلاقى حل

:اقولك لما تفوق مهدلها و حاول تخليها تتقبلنى علشان نكمل العلاج

شريف:كدا الموضوع بيكبر و انا مش عارف حيرسى على ايه كدا كل ثانيه بتفوت

بتقربها من حاجه انتة عارفها كويس

:ان شاء الله كلوا حيبقى تمام

شريف:انا حكباها على مضادات اكتئاب و حبت ادويه كدا علشان تظبت المود

معاها و ان شاء الله كلوا حيبقى تمام

:طيب

:صلى على النبى يا سامح كلوا حيبقى تمام

:انا حاسس انها بتضيع من ايدى

شريف:امسك نفسك شويه يا ابنى مش كدا

:دى طردتتى و بتقولى انا بكرهك و حاولت تموت نفسها تانى فاهم يعنى ايه

:كلوا حيبقى تمام بس انتة لازم تجمد

تعالجها و لا تعمل اى حاجه فى اى حاجه

فاهمنى؟

:طيب اعمل ايه

شريف:ايه يا سامح مالك خرع كدا اجمد شويه ايه عيانه شويه كلوا حيبقى تمام

و فى ذلك اليوم جاء والد برلنتى لكى بتطمئن عليها و كانت فى غرفه الغسيل و

ج دكتور شريف و سامح و جمال

:فى ايه يا جماعه ايه الى حصل

شريف:اهلا يا حج اتفضل ارتاح

:يا ابنى طمنى على برلنتى فى ايه الى حصل

:
ازای الکلام دا لیه؟ المره الاولی قولنا علشان العریس خلاص ایه الی خلاها
تعملها تانی
شریف: یا فندم برلنتی وصلت لمرحله یأس جمده جدا مش طیقه حیاتها کرهت
نفسها مش عیزه خلاص تعیش
من ایه

:
:
:
ایوه منکوا طول الوقت ضغط ضغط و تحکمت و کلام و اوامر و لا
کأنها خدامه عندکوا و لا كأنها کلبه بتاکل الا
مزاجکوا و کلوا لا لا مفیش مفیش و کبتنها و مقعدنها فی البیت
و فی الاخر عزیزین کمان تجوزوها غصبن عنها ایه یا اخی اتقی الله فی بنتک
شویه دی لو جبل کان اتهد حرام علیک انته و مامتها ایه؟
جیبین کلب تحکم دا حتی الکلص صاحبوا بیخرجوا کل یوم و لا علی الاقل کل یومین
علشان میجیلوش اکتتاب و انتوا بتعاملها اقل من الکلص اکل و نوم و بس
و عزیزین منها کل حاجه و لما تعبت و قالت اعالج لا ازای تتعالج تفضحنا تروح
لدکتور لا نخلص منها و نجوزها مش دا الی انتوا حبیتوا تعملوه فیها حرام علیکوا
انه مش کلب دی نعمه و امانه ربنا سایبهاکوا
حرام علیکوا ترموا الامانه دی اهو شوفوا نتیجه افعالکوا ادی الی حصلها کویس
مرتاح اهی حتموت علشان تخلصوا منها و من قرفها زی ما بتقولوا مش قد
الخلفه بتخلفوها لیه
و الله خصاره فیکوا بنتکوا دی
شریف: اهدی یا سامح مش

:انته مین انته علشان تقول الکلام دا کلوا
:انته لسه لیک عین تتکلم معایا دا انا لو منک ارواح انتحر مش هیه یا اخی
حرام علیک

شریف: جمال خد سامح بعید دلوقتی

:تعالی یا سامح

:اجی فین انا لازم

:یلا و شده بکل قوته حتی ابعده عن والد برلنتی

:دا ایه دا

شریف: معلش یا حج صلی علی النبی تعالی اطمن علی بنتک و بعدین نزل نشرب
حاجه لانی عیزک فی موضوع مهم
طیب:

و تطمانه الوالد علی برلنتی و نزل مع شریف للکافتریا

شریف: صلی علی النبی یا حج

:و علیه الصلاه و السلام

شريف: بص يا والدى

حالتها تدهورت جدا

انها لما تصحى تحاول تموت نفسها و دا حصل مرتين
فى مره مش حنلقها مره ربنا ستر و التانيه الحمد لله ربنا ستر ممكن التالته
منعرفش ايه الى يحصل

:طيب و ايه دا كلوا من ايه دا انا بعلمها احسن علام دا انا دا انا

شريف: يا حج الدنيا مش علام و اكل و لبس برلنتى رفضه الواقع الى هيه عيشه
فيه الحقها قبل ما يتحول الى عندها دا الى مرض نفسى و تججنن رسمى ممكن
يحصلها انفصام فى الشخصيه ممكن يحصلها حاجات فظع ممكن اوى تنفصل عن
حياتها معاكوا و تعيش فى دنيا ليها هيه و بس و ممكن اوى تروح فى غيبويه
باختيارها و متصحاش منها لآخر عمرها انا بقولك الكلام دا مش عشان اخوفك
عشان افهمك انكوا لازم تغيروا معاملتكو معاها و تغيروا طريقتكوا معاها تغيروا
ليها حياتها خالص انتة فاهمنى

و خلى بالك الى عندها دا مش حيروح من بين يوم و ليله دا محتاج شهور و ممكن
كمان سنين يعنى مش شهرين الدنيا تتعدل و الباقي خلاص
:الحل نعمل ايه دا انا و للدهتها عملين الى علينا معاها

شريف: ان شاء الله لينا قعده تانيه نفرد الموضوع و نشوف نعمل ايه
وايه الى احنا عيزين نغيروا و ايه الى احنا عيزين نحسنوا تمام بكره ان شاء الله
جه

:طيب يا ابني

شريف: و متزعلى يا حج من سامح انتة عارف بس اندفاع الشباب انتة عارف
بنتك النهرضه طردتوا و بهدلتوا و فعلا المستشفى كلها اتفرجت عليه
:ليه؟

شريف: حالتها سانت فطلعتوا عليه متزعلى منوا دا حيكون جوز بنتك انتة عارف
اصلوا بيحبها جدا

: و الله لو شاف حلمت ودنوا ما يحصل

شريف: يا حج احنا بنلم و لا بنبعتر

:انتة مشوفتوش بيتكلم ازاي

شريف: سعادته بنتك و حياتها مع سامح عايزها تعيش يبقى تجوزها لوالها و معلش
زله لسان منوا

:لو اخر راجل فى الدنيا برضوا لا

شريف: عايز بنتك تبقى كويسه يبقى لازم تجوزها لسامح غير كدا بنتك حتنتهى

: و غادر الوالد و ذهب شريف الى سامح

(11)

و فى نفس الوقت كان جمال يهدى ء سامح

ايه يا ابني مبراحه شويه مالك طلعت فى الراجل كدا
يا اخى دا راجل متخلف و عديم دم
و عيله لا بتفهم و لا بتحس
: بالك متخببتش فى الناس مش كدا عيب بقى سيطر على نفسك
شويه

:انته مش شايف الى بيقولوا و لا الى بيعملوا ربنا مديلوا نعمه هوه الى
بيرميها بايدوا فى الارض طيب ليه حرام عليه دى انسانه
دى بنتوا و هوه حر فيها
:يعنى ايه بنتوا و هوه حر فيها اى نعم هوه الى خلفها هوه و الست دى و دا
مش معناه انهم يتحكموا فيها و لا يلغوها البننت حتتجنن مش شايف حالتها يعنى
بنتوا يموتها يعنى
:خلاص يا سامح اهدى تعالى بس نشرب حاجه تهديك و كلوا حيبقى تمام
:اشرب ايه بقى و بتاع ايه

:زمانها نيمه دلوقتى شريف حيتابعها
:طيب انا بجد تعبان و مش طايق نفسى انا حقوم
:ابقى طمنى عليك بس على فين؟
:حتمشى شويه و جى
:طيب سلام

و عندما غادر سامح و فى طريقه للخروج وجد امامه شريف
شريف :ايه يا ابني الى انته عملوت فى الراجل دا
دا انته مخلتلوش انا لو منوا مجوزكش بنتى و لو اخر راجل فى الدنيا
:شريف انا ماشى
شريف:استنى عزيزين نتكلم
:انا مش طايق نفسى ابعده عني
شريف:استنى انا عايز اتكلم معاك
:ابعده عني دلوقتى يا شريف
شريف:طيب لما تهدي اتصل بيا لان والد برلنتى جاى بكره علشان نتكلم فى
تفاصيل العلاج و التغيرات الى حتحصل عندهم فى البيت و انته لازم تكون موجود
:انا مش طايق الراجل دا
شريف:هوه مش طيقك و انته مش طيقوا و الغلبانه الى نيمه فوق دى زنبها ايه يا
سامح لو عايز برلنتى تتحسن و حالتها تبقى تمام لازم تكلم والدها و ووالدتها و
لوا ايه انما كدا البننت حتضيع فى النص
:طيب الميعاد امتى
شريف:لسه مش عارف على العموم كدا كدا انته معانا تعالى بدرى علشان حوار
الورق و اقعده معايا و نشوف ايه الى حيحصل

:
شريف:بس لازم تكون هادى و مرتب افكارك و مجهز خطه العلاج كامله

:
شريد :

و ذهب سامح و غاب لساعات و بعدها فاقت برلنتى من المهدى ء فوجدت شريف
امامها
شريف:

برلنتى اجابت بايمائه خفيفه بعيونها
شريف:ازيك دلوقتى

:بابتسامه متعبه تمام

شريف:بصى يا ست برلنتى انتى مش صغيره و حالتك الى انتى فيها دى مينفع
عارف انوا مش وقتوا الكلام دا بس عشان ميكرررش تانى الى بيحصل دا
اسمعىنى و فكرى فى الكلام كويس يمكن يكون كلام سمعته كذا مره يمكن كلام

انما انا بكلمك دلوقتى بصفتى صديقك و مش الدكتور بتاعك و بكلمك عن تجربه
احنا بشر و بنتعرض لمشاكل كتير المفروض نحل المشكله مش نهرب منها
لكل مشكله الف حل و مفيش مشكله ملهاش حل
ايه يعنى الدنيا ملطتشه معانا شويه عادى طظ
الاهل فى مشاكل عادى بتحصل و حنظبتها
عريس و قولنا مش عزيزينوا بس بطريقه صعبه شويه خلاص الى حصل حصل

انما مينفعش واحد يبقى عندوا شويت زكام يموت نفسوا اصلو

:انته مش عارف حاجه عشان كدا بتقول كدا

شريف:طيب عرفينى

:اعرفك ايه بس و لا ايه عيشه مع ناس لا فهمينى و لا فهماهم و لا سمعىنى

و لا سمعاهم

لا بي فهموا و لا بيقدروا كل الحياه عندهم اكل و نوم و بس انا مش حيوان
اكل بالعافيه نوم بالعافيه خروج مفيش حتى النفس مش عرفه اخدوا و اخر المتمه
عزيزين يجوزونى

و طبعا روجت لدكتور سامح و على الى حصلى انا بكرهوا

شريف:برلنتى متدخليش الدنيا فى بعض لو عيزه تلاقى حل للى عندك دا يبقى
وحده وحده و نقعد نفردهم و نتكلم مع اهلك و نظبت الموضوع و سامح هوه الوحيد
الى يقدر يساعدك

:اهلى دا لو الحجر فهم همه مش حيفهموا

:ميرسى اوى على الحاجات الجميله دى

:

:

:اولا انا اسفه جداااااااااا انا معرفش انا عملت كدا ازاي بس بجد انا اسفه و
حاجه حصلت و مش حتتكرر تانى و ميرسى ليك انك دورت عليا و شوفتنى و
حاولت تظمن عليا ميرسى و انك بتجيلي و المواقف الجمده الى عملتها معايا
خصوصا موضوع اهلى الى خلتهم يرحمونى شويه دول و انا بجد عيزه نكمل الى

:باسم الله ما شاء الله دا ايه التقدم دا

:البركه فى دكتور شريف يعنى قعدنا نتكلم شويه و فعلا فوقنى شويه من

الهبلى الى انا كنت فيه

:اوك المهم انتى حسه انك احسن

:اكيد

:طيب

من المكان دا ايه انتى مزهقتيش منوا و نفسك تخرجى

ايه رايك؟تحبى نازل نتمشى فى الجنيه

:يا ريت

:قوليلى اكلتى و لا لسه

:

:طيب نفطر و نشرب حاجه و نكمل كلاما

:

و بالفعل ذهبا الى الكافتريا و اكلا

:كولاته ممكن اجبلك معايا

:

:

:اسبقينى على بره على ما اجيبو و اجيلك

:

و ذهبت برلنتى الى الحديقه و كانت قد استعادت جزء كبير من اتزانها و تمشت

قليل بين الورد التى تحبه

و كان ورائها سامح بعد ان فتح لها العبله

:

:ميرسى

و شربا و مشيا و مع المشى وقفت برلنتى عند ورده حمراء جميله كانت معجبه بها

:وقفتى ليه؟

:جميله اوى الورده دى بص على جمالها و لونها و الشمس عليها روعه

سبحان الله معاك الموبيل اصلى عيزه اصورها

:انتى بتحبى التصوير
 : فى الورد انا كل حاجات ليا فيها ورد يعنى الكمبيوتر
 و الموب كلوا و هدومى كلوا ورد
 بموت فيه
 :اتفضلى الموبيل اهو
 اخذت الموبيل و اخت العديد من الصور و اعجبت سامح
 :الله جميل
 :
 :انتى مقطفتيهاش ليه؟
 : نستمتع بيه مش عشان نموتوا ايه الفايده انى
 اخدها من مكانها و اموتها و احبسها فى فاز دا مكانها
 مكانها هنا وسط الخضره دى فى الشمس دى
 انا اخت صورتها و استمتعت شوويه بجمالها كفايه كدا لو عايزه استمتع اكثر افضل
 جميعها
 انما ماخدهاش
 :
 : الاناويه و بكره الظلم و كبت الحريه
 : باسم الله ما شاء الله عليكى
 برلنتى يا دكتور تعالى نقعد بقى و نتكلم و نشوف ايه الموضوع
 :او ك بصى فى الورقه دى اسئله عيزك تقريها كويس و تجاوبيني عليها و
 بكره تقوليلي وصلتي لايه
 :نكمل الجلسه الجايه يعنى
 :ههههه اه تمام
 :

(12)

و فى اليوم الثانى
 اتى سامح مبكرا و دخل على برلنتى فوجدها نائمه تحلم
 فحاول ايقاظها
 :برلنتى برلنتى اصحى الوقت اتاخر يلا قومى
 :
 :يلا قومى فوقى يلا قومى قومى قومى
 استيقظت برلنتى و فتحت عيونها و بابتسامه
 :صباح الخير
 :صباح النور ازيك النهرضه؟

:
معلش صحيتك بس لازم تقعد مع بعض نتناقش

:طيب

:انتى حتقعدى معايا و انتى كدا

:
:قومى اغسلى وشك و صلى و غيرى هدومك و لا خديك حمام و نفطر و
بعدين نـ

:طيب و فعلت ما قال عليه

و نزللا الكافتريا و تناولا الطعام و اخذا اتنين لبن بالشوكولاته

:جاهزه

:
:انتى جاوبتى على الاسئله الى انا ادتهالك

:قعدت افكر فيها كتير طول الليل تقريبا و بيتهقلى وصلت لحل

:طيب نبتدى

:
:قولى انتى السؤال و جاوبى عليه

:طيب

و عندها

بدأ سامح يكتب ملاحظاته فى اوراقه

:دى الاسئله

1--انتى كنتى فين و بقيتى فين؟ و ايه الى مريتى بيه فى الفتره دى؟

2- ايه الهدف الى انتى عيزه تحقيقه؟ ازاي توصليلوا؟

3- ايه الكويس فى حياتك؟

4- ايه الـ

5- ايه الى وجعك؟

6- ايه الى مفرحك؟

7- ايه صفاتك و ايه عيوبك؟

8- انتى عيزه ايه؟ عندك القدره على الاختيار؟

مش حبتدى بالترتيب

انا حرد على سؤال ايه صفاتى و ايه عيوبى دى و انا بره برلنتى يعنى وحده غريبه

عيوبى

رخمه و ساعات بحذف كلام زى الدب

برطه مش خفيفه فى البيت

ممکن فى ثانيه اهد المعبد على راي اصحاب حتى لو انا منهم

موديه و متقلبه

كسوله شويتين يمكن علشان انا متضايقه من الوضع الى انا فيه
نسايه بشكل غبي يمكن لاني رفضه واقعي
متقلبه بس دا ليه اسبابوا حاجه حصلت عكنتني مش مره ود
ان دا عيب

مندفعه شويه ممكن تقول اني بتحمس اوى
شباب بقى دا ممكن يكن عيب
دى عيوبى الى انا شيفاهها فى نفسى و عايزه ادلتها
المزايا ممكن دايكون ميزه و عيب
انا طيبه و ساعات بكون عبيطه
هههه

بجد و الله عبيطه عبيطه يعنى

جوايا الخير و ا

جوايا كتير بس مش عرفه اظبتوا مش عرفه اظبت نسبه الخير و الشر انته عارف
ان عندنا فى البيت الدنيا بيظه مش عرفه مين معايا و مين ضدى مش عرفه مع
مين اطلع الخير و مع مين اطلع الشر
معرفش حسه انى لسه بتكلم فى نقطه عيوب بس دا الى دماغى جيباه
و انا كنت فى دنيا و فى مكان و بقيت فى مكان تانى و مریت بكتير و اتعلمت منوا
لانى فعلا ببص لنفسى بلاقى نفسى اتغيرت مبعثش زى الاول مبعثش مندفعه اوى
اوى زى الاول مبعثش اصدق كتير
الى بيوجعنى كتير

كتير بيوجعنى

الى بيفرحنى معرفش

حياتى بقت ميه لا لون و لا طعم و لا ريحه
هدفى انى ابقى حاجه و ازاي اوصل بائى اتعب و اشتغل
بس بجد الى انا عيزاه
ا اخرج من البيت دا
و ابتدى اعيش حياتى صح حتى البلد دى مش عيزه اقعد فيها

وكان سامح يدون ملاحظاته

:

:على فكره انتى دمك خفيف جدا و بتعرفى تخرجى من اى موقف صعب بخفه
دم مقبوله جدا

:ميرسى جدا يا دكتور

:
مستنياك هنا

:
و تركها و هي اخذت تتمشى فى حديقته المستشفى
و يدور حوار بينها و بين نفسها
دكتور سامح طيب اوى و ظريف اوى و دموا خفيف اوى و هوه فى ايه ؟
هوه حصل و لا ايه؟ و حتى لو حصل يعنى هوه حيبصلنى
دا انا فكره يوم ما اتقابلنا فى المستشفى و سالتوا على الاوضه كان ظريف جدا

و لا فى الكليه بقيت حتجنن و اكلموا بس كانت معاه خطيبتوا لقيت الدبل فى اديهم
و كانت مسكه فيه زى القراضه كانت وحشه اوى معرفش خطبتها على ايه دى
اهوا نصيب بس لما دخلت و لقيتوا

حسه ان قلبى اتخطف
انتى طبييتى الفتحة على الرجاله
بلاش تعيشى فى اوهام عمروا ما حيبصلك
دا دكتور و جامد و غنى و امور و انتى ايه؟
نتى مريضه عندوا و حكيالوا فضيحك كلها بعد ما قولتلى انك كنتى

بلاش تفكير فى الموضوع دا
سامح دا زى الشمس لا يمكن اقدر المسها او حتى اقربلها
انتى تشوفيه من بعيد تدفيكى فى يوم بارد انما لايمكن يديكى اكثر من كدا
متحلميش

و فى الكافتريا جلس والد ووالده برلنتى و شريف و سامح
:انا اسف بجد يا حاج على الى حصل انا حقيقى اسف انا معرفش انا قولت
كدا ازاي و الله بجد اعزرنى مكنتش فى حالتى الطبيعيه
:مكنش يصح يا ابنى
:انا اسفه و الله يا عمى و الله بجد اسف و شوف حضرتك الترضيه الى انته
عايزها و انا انفرها
:عيزك تفهم ان دى بنتى يعنى حته منى لا يمكن اعمل فيها حاجه تضرها
: و الله عارف و انا حقيقى اسف و ادى راسك ابوسها
شريف: خلاص يا حج عيل و غلط زى ما بيقولوا ههه
:خلاص يا بنى حصل خير
:يعنى بجد مش زعلان

:
اسك ايه و قبل سامح راس الوالد مره اخرى
: خلاص يا ابني حصل خير خلاص مسامح

شريف:

:
شريف: دلوقتي الوضع فى البيت مش نافع الى عند برلنتى دا لانكوا مش مهتمين
: دى كل طلباتها مجابهه دا لبسها و اكلها
شريف: الموضوع مش اكل و لبس يا حاجه الموضوع حنان و تفاهم وود
انتى عمرك اخدتى برلنتى فى حضنك لما زعلت؟ عمرك سمعتها لآخر و هيه بتقول
حاجه؟ عمرك سمعتى وجهة نظرها فى موضوع؟ و حضرتك يا حاج عمرك قدعت
اتكلمت معاها؟ سمعتها؟ عرفت مشاكلها؟ حسستها انك معايا ووراها؟ عمرك خرجت
معاها تفسحها؟

: لى طول مشغول و سايب المسئوليه على والدتها
: انا ست كبيره و مش متعلمه يعنى اعمالها ايه؟ الى بقدر عليه بعملوا دا انا
متحمله فوق طاقتى

: كل الى برلنتى محتاجه تفاهم و هدوء و حب بس

: طيب تنصح بايه؟

: اتكلموا معاها

اسمعوها

اعرفوا هيه بتفكر ازاي

افهموها

اعرفوا دماغها مشيه ازاي

هزروا معاها

خرجوها

ان شاله تتمشوا فى الشارع

بس حسسوها انسان حد و ليه اهميه فى البيت دا

: طيب

:

شريف:

: و حتخرج من هنا امتى؟

: لما تحس انها كويسه و لما تقول انها عيزه ترجع

: طيب ينفع نقابلها

شريف:

: صحيح او عوا تأنبوها على اى حاجه عملتها بالزات موضوع الانتحار دا

:

: طيب نمشى احنا بقى

طيب يا حاج بخصوص موضوعى انا و برلنتى

:متستعجلش سلاموا عليکوا

صحيح يا دكتور شريف ممكن توصل الفلوس دى ليها يعنى لو فى حاجه

شريف:يا حاج رقبتي سداده لو برلنتى احتاجت اى حاجه انا موجود متقلقكش

: ربنا يخليك يا ابني الله يرضى عليك بس ريحنى و خدهم وصلهمهولها و

ربنا يخليك

سلام عليکوا و خلى بالكوا من البننت دى امانه فى رقبتكوا

شريف:دى فى عنينا

:متقلقكش يا عمى

شريف:انتہ ديما مسروع كدا فى ايه؟

:ايه يا شريف

شريف:شريف ايه و زفت ايه يا اخى حرام عليك البننت

:

شريف:دا انتہ عديم دم يا اخى

و تركه شريف و غادر

:

و ذهب سامح الى برلنتى

:ايه؟

:

:احكىلى حصل ايه؟

:محصلش حاجه اتكلمت معاهم و كلوا حيبقى تمام

:

:اه متقلقيش اعتمدى عليا

:

:انا ماشى بقى علشان والدتى عيزانى فى موضوع مهم و اتصلت بيا كذا مره

:طيب

:يلا عيزه حاجه؟

:لا ميرسى

:حبقى اتصل بيكى سلام

:

و تركها و غادر

برلنتى فى نفسها بحبك يا سامح

و طلعت غرقتها و اخذت تفكر فى سامح و فى نفس الوقت كان يفكر بها شريف

و دخل عليها شريف

شريف:

:

شريف:

ليه الفلوس دى

شريف: باباكى باعتهم ملك يعنى لو احتاجتى حاجه

:ميرسى ربنا يخليك

شريف: لو احتجتى اى حاجه قوللى متكسفيش يجد

:ربنا يخليك يا دكتور شيلينك للكبيره

شريف: ماشى يا كبير يلا عيزه حاجه

:

شريف:

شريف فى نفسه ايه يا شريف مالك انفعلت اوى كدا و بعدين ايه برلنتى مالها فى
دا تكنش بتحبها ايه انتة اتجننت خطيبت صحبتك و تحبها اخص عليك

كل العبر فيك انما الخيانه لا

تعرف بنات اه انما مش متجوزين ولا مرتبطين

تحشش اه تضرب اى حاجه اه

انما الخيانه

لا بس انا فعلا معجب بيها بكلامها بطريقتها حتى و هيه نيمه ملاك
شريف فوق بلاش او هام دى خطيبت صحبتك بلاش او هام ركز فى شغلك احسنك
انساها

و عندما دخل سامح البيت قابلته والدته

ملحوظه سامح يتيم الاب وحيد والدته

:حبيبى

:ازيك يا ماما عمله ايه و ازى صحتك؟

:

:امال جيبانى على ملى وشى ليه فى ايه؟

:عندى من شويه و عيزه ترجعلك و بتندم علشان بعدت عنك

:

:احسن دى بت رفيعه و بعرقوب و ممصوصه كدا

دى زرقه بص بقى انا اخترتك ست ستها بهيره بنت خالتك

:امى انا مش حتجوز غير الى قلبى يختارها

:سامح يا بنى انا بكبر و عيزه اشوف عيالك نفسى اشيلهم
حبيبي بهيره كويسه و بتحبك من زمان و طول عمرها نفسها تتجوزك دى دخلت

و فى كل شغل انتة بتروحوا بتروحوا يا ابنى دى بتموت فيك خد الى بتحبك دى
حتخدمك پرموش عنيا
و بعدين بنت طوع و ملهاش تجارب و قريبتنا
و انا الى مربياها يعنى حتكون تحت رجلى و بعدين ست بيت هيله دى عليها حلت

:لا انا بحب وحده تانيه و حتجوزها
:انتة اخترت المره الى فاتت و فشلت سيب امك تختارك دى عروسه نقاوزت
عيني

:
:لاحتبقي ابنى و لا اعرفك لو مجوزتها
:امى ابوس ايدك متضغطيش عليا
:حغضب عليك
:امى حرام عليكى نفسك و حرام عليكى انا
:انتة ابنى الوحيد و عصنتى مره و خطبت سمر غصبن عنى و قولت معلش
قلبوا و الى رادها

و الله لاغضب عليك و يبقى معنديش عيال و حاخذ عزاك كمان اه يا دماغى
:يا امى حرام عليكى نفسك انتى لسه عمله عمليه
:حتعمل الى انا عيزاه و لا

:
:انتة كدا ابنى حبيبي الى مريح قلب اموا

و ترك سامح والدته و نزل الى المستشفى و اتصل بجمال حتى بتكلم معه

:
:ازيك؟

:الحمد الله انتة؟

:
:ه ببرلنتى و عيزانى اتجوز بنت خالتي يا اما حتغضب
:عليا و تعتبرنى مت و تاخذ عزايا كمان
:ليه دا كلوا

:معرفش انا خايف عليها انتة عارف احنا لسه مصتأصلين الورم الى كان فى
المخ و عاشت بمعجزه و مقدرش از علها ليحصلها حاجه

:

:
:كدا كدا اهلها بيمطوحوا فى الموضوع و هيه لسه قدامها كتير على ما تفوق
انته فى اختيار
يا والدتك يا برلنتى لازم طبعا تختار والدتك
الى ملوش خير فى اهلوا ملوش خير فى حد و بعدين انته وحيد والدتك و ملهاش
غيرك و والدك مات و هوه صغير انته راجلها و مينفعش تغضبها

:
:لو امك غضبت عليك ممكن تموت و لو ماتت و هيه كدا حيبقى زنبها فى

:انا حقفل انا مش قادر اتكلم انا حتمشى شويه يمكن الاقى حل و حاجى

:طيب انا شويه و مروح حتلاقى شريف هنا
:طيب يلا سلام
:

(13)

و بعد ان تجول سامح بالسياره و فى نفسه
اعمل ايه انا دلوقتى امى راسها و الف سيف انى اتجوز بهيره و انا محبهاش انا
و يا اختارها او اختار امى

يبقى الحل انى اتجوز برلنتى عرفى
انا كلمت اهلها طيب اتجوزها من وراهم
خلاص حتجوز بهيره علشان ارضى امى و اتجوز برلنتى علشان ارضى نفسى و
لو اهلها طلبوا انهم يشوفوا امى اقولهم ماتت و بابا مات و يبقى كدا تمام و ابيت
عند دى ليله و عند دى ليله و يبقى نبطتشه فى المستشفى بس كدا اتظبتتط طيب و

اعمل فرح برلنتى على الضيق او حتى معزمش ناس كتير و بهيره ماما حره بقى

وبهاذا يكون سامح ارضى نفسه

و صل سامح الى بيته و اخذ حماما و نام و فى الصباح الباكر
ايقظته امه و على وجهها ابتسامه كبيره

صباح الفل يا روح قلبى كل سنه و انتة طيب يا حبيبي
ليه؟

عيد ميلادك يا روحى

و انتى طيبه يا ماما

بليل حنعمل حفله كبيره و جميله علشانك يا روحى يلا قوم روح للحلاق و
ظبت امورك علشان تبقى جاهز على بليل و شوف حتلبس ايه

حاضر يا ماما

و قام سامح و اخرج ملابس من الدولاب و دخل الحمام لكى ياخذ حمامه

انتة نازل دلوقتى رايح فين؟

رايح الشغل

حد يروح الشغل يوم عيد ميلادوا

:

يا ابنى يا حبيبي حرام عليك

ايه حتغضبى عليا علشان رايح الشغل كمان ؟

كدا يا سامح شكرا يا ابنى يا وحيدى يا حبيبي انا غلطانة

يا امى متزعزعيش منى انا

متضغطيش عليا اكثر من كدا

انا عايزه مصلحتك

ماشى يا امى ممكن بقى تسببى ممكن؟

براحتك يا ابنى بس متأخرش النهرضه على الحفله دا بهيره بنفسها حتكون

هنا و هيه الى حتظبتلط كل حاجة دى كلمتك النهرضه الصبح علشان تقولك

سنه و انتة طيب و بعدين اتصلت بيا

اصلها حاولت تتصل بيك على الموبيل بس كالعاده كان مقفول و النبى يا ابنى حاول

تديلها ريق حلو دى بتموت فيك

حاضر يا امى حاجة تانى؟

لا يا حبيبي ربنا معاك

:

طيب متأخرش انا ججهلك الفطار

شكرا يا

لا لازم يا حبيبي تاكل دى وجبه الفطار اهم وجبه فى اليوم لازم يا حبيبي تاكل

مش عايز اكل

لازم يا حبيبي علشان خاطرى

:

و اتصل ببهيره

:

و بعد ان اخذ سامح حمامه و اكل على مضض نزل و ذهب الى المستشفى

مريضه نفسيه و عندها مشاكل الدنيا فى بيتها و اصلا مش حمل زقه و لا حمل اى
صدمات احنا بنحاول نوقفها على رجليها تيجى سياتك بهوائيتك
و بتفكيرك المتخلف المنذفع الى عامل زى تفكير عيل مراقب يطلبها للجواز و
بعدين الست الوالده تقولوا اتجوز وحده تانيه يقولها حاضر يا ماما و برلنتى
المسكينه خلاص نتجوزها عرفى
يا سلام منتهى الامانه و الشرف و النضج يا دكتور يالى عندك 30 سنه
:خلاص انا حسيب المستشفى و علاج برلنتى و كل الدنيا
شريف:يا سلام دا الى انتة قدرت عليه تسبب برلنتى و المستشفى و العلاج بتاعها
تسببها فى اكثر وقت هيه محتاجالك فيه و هيه بتحاول تستعيد نفسها

راجل تتخلى عنها و تسببها لا راجل
:طيب انتة عايز ايه دلوقتي

شريف:مش عايز اعرفك تانى و لا عايز اشوف وشك غور فى دهيه و
انتة فى رقبتهك امانه اسمها برلنتى لازم تكمل علاجها و بعدين بقى تتجوز تتجنز
ملهاش فيه هيه مش نقصه جرح و تنسى موضوع العرفى دا خالص

ترك سامح شريف
و ذهب الى مكتبه فوجد عليه
كانت هديه عيد ميلاده من بهيره وجد كرت مكتوب عليه اسمها و تهنئه بعيد ميلاده
هديه

و قد كانت برلنتى فى اليوم السابق تحدثت مع الممرضه و طلبت منها بعض

بيرلنتى:بصى خدى الفلوس دى و عيزاكى تشتري الطلبات الى فى الورقه دى و
خدى دول ليكى و لو فاضت حاجه خليه ليكى
الممرضه:طيب حاضر بس اروح فين علشان اجبهم
:بصى روى مكتبه حتلاقى فيها كل حاجه بس بكره الصبح يكونوا
عندى و متنسيش تعدى على محل الفضة الى انا كتبالك عنوانوا فى الورقه و تقفى
على ايدوا لحد ما يخلص الديزين و تجبيه و تيجى
الممرضه :حاضر عنيا
:تسلميلى

و تركت الممرضه برلنتى بعد ان اخذت الدواء
و برلنتى فى نفسها بكره حعملك احلى هديه فى الدنيا علشان عيد ميلادك هه
تلاقية حيتفاجأ لما يعرف انى عرفه عيد ميلادوا و اكيد حيسألنى جبتيه منين هه لا
يمكن يخطر على بالوا انى جبتوا من الفيس بوك

انا بحبوا اوى بجد انا بكره حقولوا يعنى حلمح يمكن يحس
و فى اليوم التالى

دخل عليها دكتور شريف
شريف: ازيك دلوقتى يا برلنتى

:
شريف: أخذتى كل الادويه فى معادها
:الحمد الله كلوا تمام متقلقكش وراك رجاله
شريف: اوك عيزه حاجه

:
شريف: اكيد اتفضلى
:انتہ فى حاجه مضيقاك؟
شريف: لا ليه؟

:اصل شكلك باين ان فى حاجه واضح انك زعلان
شريف: لا خالص مفيش اى حاجه انا حمشى بقى علشان عندى مرور بعد ازتك

:

و رجعت مره اخرى برلنتى للتفكير فى سامح
و سامح يدور فى زهنه الصراح القوى بسبب كلام شريف
و شريف يفكر فى برلنتى و فى حالتها و فى اعجابها بها

وصل سامح متأخرا قليل عن معاده
عندما وصل دخل لبرلنتى غرفتها فلم يجدها و لكنه وجد ورقه مكتوب عليها انا فى
الحديقه انتظرك عند وردتى
فنزل سامح الى الحديقه فوجد برلنتى جالسه و معها غلبه كبيره

و عندما رآها نسي كل شىء و تذكر فقط انه يجبها
: ح الخير

:
:ازيك النهرضه؟

:تمام و انتہ؟

:

:

:ايه دا

كل سنه و انتہ طيب

ههه يا خبر ابيض انتی عرفتی منین؟ دا انا نفسی كنت ناسی

من الفيس بوك

و العلبه دی فیها ایه؟

فی:

هههههههه نعم فیل؟

اه فیها فیل افتح و حتلاقیه ابيض و بز لومه هههه

انتی تحفه

یا رب بس تعجبك هدیتی

اکید منک اکید حتعجبنی

و عندما فتح العلبه سامح وجد قلب مدهونا باللون الاحمر و مز عرفا بالخرز

الابيض و الاحمر و مكتوب عليه اسمه باللون الابيض

و دبدوب صغیر یحمل لافته مكتوب عليها های بیز دای 2 یو

و مادیلیا فضه خالص باول حرف من اسمه مز عرف بطريقه غریبه

دا ایه دا کلوا و شوکولاته کمان

دا دبدوب جمیل خالص و القلب دا انا الی عملتوا لیک بالصلصال و انا الی

دهنتوا و عملت علیه الحاجات دی و المیدالیه وصیت علیها واحد بتاع فضه

رسمتلوا الرسمه و عملها علی شکل الدیزین الی انا حددتوا لیه اتمنی انهم یعجبوك

انتی الی عملتی دا کلوا بایدك

:

:

انتہ عالی عندی جدا

میرسی ربنا یخلیکی لیا و میجرمنیش منک ایدا

برلنتی بدهاء الانثی

قولی خطیبك حتعملك ایه النهرضه

:

طیب الجرل فریند؟

معندیش

طیب ربنا یوفکک و تلاقى الی تحبها

انا فعلا لقیتها

بجد طیب اوصفها الی قولی زمیلتك؟

:

جارتك؟ قریبتك؟

:

:

:

:اسمها ايه؟

:احنا عمالين نرغى يلا يا استاذه عشلان نكمل العلاج

:طيب اعرف اسمها

:

:اول حرف من اسمها

:

:

:

:

:

:برلنتى؟ ايه اسمها

:

:

:

:

:

:

:نظر اليها سامح

:بحبك يا سامح

:

:انا مرفش امتى و ازاي و فين انما انا بجد حسه انى مشدوده ليك و انتة

:مسيطر على تفكيرى يمكن يكون دا هلاوس مرض بس بجد انتة فى قلبى

:انا مش عارف اقولك ايه

:حقولك حاجه يمكن متفتكرهاش بس دى بجد حاجه معرفش

:

:لما روحتك العيادة مكنتش اول مره اشوفك فيها

:شوفتيني فى الفرح و فى المستشفى و فى الكليه عندك

:فى زهول انتة اخدت بالك منى

: شوفتش غيرك

:انا بجد حتجنن صدف كتيره و غريبه

:ازاي من حد معرفوش و كل كام يوم اشوفوا و يطلع فى الاخر الدكتور الى

:حيعالجنى

:مش عرفه اقول ايه

:

:

:حبيبتي ، لدي شيء كثير.. أقوله ، لدي شيء كثير ..

:من أين ؟ يا غاليتي أبتدي و كل ما فيك.. أمير.. أمير

يا أنت يا جاعلةً أحرفي مما بها شرانقاً للحرير
هذي أغاني و هذا أنا يضمنا هذا الكتاب الصغير
.. إذا قلبت أوراقه و اشتاق مصباحٌ و غنى سريري..
واخضوضرت من شوقها، أحرفاً و أوشتك فواصلٌ أن تطير
: يا لهذا الفتى أخبر عني المنحنى و الغدير
.. و التوليب حتى أنا تسير بي الدنيا إذا ما أسير
و قال ما قال فلا نجمة إلا عليها من عييري عبير
.. يراني الناس في شعره فماً نبذياً، و شعراً قصير
دعي حكايا الناس.. لن تصبحي كبيرةً .. إلا بحبي الكبير
ماذا تصير الأرض لو لم تكن لو لم تكن عيناك.. ماذا تصير؟

انا متأكد انك عرفها لاني عارف انك بتموتى فيه
:احتضنته بشده و بدأت الدموع تتساقط من عينيها فأحس سامح بقطرات
الدموع على قميصه و من اضطراب انفاسها

:
: مش مصدقه ان ممكن احب و اتحب كدا
:ليه يا حبيبتي دا انتى قمر و كفايه رقتك و زونك دا كفايه ضحكك التى تدوب
اي راجل فيكى

:
: بموت فيكى
:انته حضنك جميل اوى بجد نفسى مخرجش منوا ابدا

:
: طيب ممكن امسح الدموع الغاليه دى و ممكن مشوفهاش تانى ابدا؟
:طيب
:بدأ سامح فى مسح دموع برلنتى بيده و اقترب منها و بدأ يقبلها و يمسح
دموعها بشفاهه

:
: بموت فيكى بجد انتى كنتى فين من زمان
:كنت موجوده مستنياك

و جاء الممرضه فجأه يا دكتور سامح دكتور محمد عيزك ضرورى
:طيب انا جى
: ح شوف شغلك وانا حسنتاك بليل عيزاك فى موضوع مهم
:حاضر يا روح قلب سامح

و فى هذه الاثناء كان يشاهد هما شريف من بعيد فقرر ان يتحدث معها و بالفعل
ذهب لها بعد ان تركها سامح
شريف: ازيك؟

:
شريف: مالك فرحانه اوى كدا
:فرحانه جدا كمان
شريف: متفرحين
:حتعرف بعدين بص انا حطلع الاوضه معلش بعد ازتك و حنتكلم تانى شور
يلا سلام دلوقتى
و تركته و جرت و سعدت الى الغرفه و نادت على الممرضه
عليا:
عليا: نعم يا ست البنات
: عيزه منك خدمه
عليا: أئمرينى
برلنتى بصى خدى الورقه دى و هاتى كل الى فيها و دى الفلوس قبل بليل يكونوا

عليا:
: و هاتيلى دلوقتى خياره و عيزه ليمونه و شويت لبن يلا بسرعه و قطن و
طبق غويط و معلقه بسرعه بس
عليا: عنيا
:تسلميلى

و بدأت تجهز نفسها للمساء فعملت مسكات لبشرتها و اهتمت بشعرها

(14)

تركتها عليا بدأت فى تجهيز نفسها العديد من الماسكات و حمامات الكريم

:ازيك؟

:
: انته حتىجى امتى؟
:ساعتين و حكون عندك
:ممکن تيجى دلوقتى ممکن؟

:

:

نص ساعه و حكو

كثير:

ربع ساعه

ممکن احط السماعه و الاينيك ادامى

انا حركب عربيه مش نفاسه

:

اركب مكوك و اجيلك

طيب يلا بسرعه

:

:

و عندما دخل سامح المستشفى الجميع بدأ ينظر اليه و بابتسامه عريضه كل سنه و
انته طيب يا دكتور و ربنا يتم بخير
فى استغراب يرد وانتوا طيبين شكرا
عندما وصل الى غرفه برلنتى وجد ورقه مكتوب عليها اتبع ورق الورد و معها

ورده رائعه الجمال و كان هناك ورق ورد على شكل طريق
حتى نزل الى الحديقه فوجد طريق اخر من الشموع و بين كل شمعه و اخرى ورده
فمشى فيه وسط اعجاب رهيب منه
و فى اخره طاولة يوجد عليها قلب من اوراق الاورد الاحمر على شكل قلب كبير و
ترته باللون الاحمر و مكتوب عليها عيد ميلاد سعيد

و لم يجد برلنتى و فى نفس الثانيه وجد من يربط على كتفه برفق فاستدار فوجد
برلنتى و هى مرتديه اجمل فستانا شاهده فى حياته لونه احمر و ميكب خفيف و
شعرها المنثور على كتفيها

كل سنه و انته طيب يا حبيبي

و انتى طيبه يا حبيبتى

دا ايه دا كلوا

علشان حبيبي

ربنا يخليكى ليا يا روحى بس دا كثير عليا اوى

دا مش عيد ميلادك لوحدك دا عيد ميلاد حبنا و عيد ميلادى انا كمان انا

اتولدت النهرضه لما خطفت قلبى منى

:

طبعا انته خطفتوا و شلتوا عندك و معرفتش ارجعوا ابدًا

و انا بموت فيك

انا عرفه انك بتحب اللون الاحمر فعلشان كدا عملت كل الاحمرات دى

:
انا بحبك اكتر دا انتة الى رجعتنى تانى للندنيا انتة الى خلتها تضحكلى بعد
ما كانت مكشوره فى وشى انتة
انتة كل حاجه و انا من غيرك و لا حاجه

فضمها الى صدره

انا مش حعيط لانها اجمل لحظه فى حياتى و انا معاك و فى حضنك
ان اوى و اخير لقيتوا
حبيبى بتمنى اعيش معاك و تحت رجلك العمر كلوا
دا انا الى بتمنى اعيش العمر كلوا و انتى فوق راسى يا قلبى
انا الى بموت فيكى لا مش بموت فيكى انا بعيش بيكى انتى
مش بالهوا ولا بالميه

:
:اتفضلى يا روحى

:
:تعالى نطفى الشمع الاول و نأكل و بعدين اقولك

:
:طيب

و غنت له و طفى الشمع و ادارت موسيقى خفيفه رقيقه

:تسمحلى بالرقصه دى

:ههههه نوانى اتحزم و اجيالك

:يخرب عقلك انتة تحفه تعالى فى حضنى بجد نفسى متخرجيش م

:
:فأحتضنها بشده و فى صوت عذب بحبك بحبك اوى يا برلنتى و قبلها
و انا بموت فيك

:
:مممكن الكلك؟دى امنيه حياتى انى اكل حبيبى

:
:بدأت برلنتى فى اطعام سامح و كان هوه ايضا يطعمها

:
:هههههههههههههههه ممكن

:قولىلى بقى بتحبينى قبل ما تشوفينى ازاي؟

:انا طول عمرى متأكده ان فى يوم من الايام حقابلك

حقابك انتة حبيبي

بحس بيك لما بتضايق و بحس بيك لما بتكو
وبفرح معاك و بزعل معاك بحلم بيك و كل ما افقد الامل انى الاقايك يحصل حاجه

و فى نفس الوقت فى بيت سامح الحفل و يوجد بها امه و اصدقائه و بهيره

:عرفه انا نفسى اقولك ايه دلوقتى؟

:امم ايه؟

:أيتها الأنثى التي في صوتها

.. بالنبيذ ..

ومن مرايا ركبتها يطلع النهار

ويستعد العمر للإبحار

أيتها الأنثى التي

يختلط البحر بعينيها مع الزيتون

يا وردتي

..

.. وهذا ممكن

فأنت يا سيدت

أو كنت ملعونا وهذا ممكن

فكل من يمارس الحب بلا إجازة

يا سيدتي ملعون

فسامحيني مرة واحدة

إذا انا خرجت عن حرفية القانون

فما الذي أصنع يا ريحانتي؟

إن كان كل امرأة أحببتها

صارت هي القانون

:حبيبتي هي القائد

:بحاول اوصفك انما اعمل ايه مش عارف فقولت اقولك كلمات انتى بتحبيها

لشاعرك المفضل اعزرينى مش بعرف اقول شعر مع انى لو كنت بعرف مكمنتش

حعرف اوصفك او اوصف احساسى بيكى ابدأ

: كفايه عليا احساسك الجميل وحبك ليا

عارف بحب اوى كلمات نزار لانها جميله و

:

:

عارف اكثر حاجه بحبها فى القصائد دى مع العلم ان

القصيده دى جميله بس فى حاجه تانيه بجد رائعه البساطه

بحبوا لما بيقول يا وردتى و نجمتى و تاج راسى و فى حاجه تانيه كان بيقول يا

ريحانتي كانت رائعه بجد

ممكن بقى انا اقولك حاجه؟

:

:

و سأسير إليك...!

سأعلن الرحيل

و أعيش فراشة بين يديك...!

شاهد عينيكي...!

سأسقط كالريحان

للجوء إليك..!

نتلقي بظلال حنانها عليك...!

" "

لأقولها دائماً إليك...!

سأهديك أربعة حروف

أحب أن ألفظها

و أنا بين يديك...!

"

:

ت جميله بجد

:

عارف مره كنت مع اصحابى و قعدت اكلمك قداهم كنت مشتاقالك اوى

: هههههه ازای؟
مره كنا فى النادى و اتكلما و كل وحده قالت عن حبيبها و انا قولت عن
حبيبى
دا احلى شخص فى الدنيا رقيق و ظريف و كلوا جميل

حبيبى وحشتنى جدا متيجى بقى
كنت بشكى القمر غيابك عنى و بحكى للنجوم عنك
كنت بقولهم بالى شيفين حبيبى و سمعينا طمنونى عليه دا واحشنى و نفسى

بحكيلهم عنك و بقولهم دا حبيبى الى انتوا شيفينا عمركو شوفتوا فى جمالوا
انتوا شيفنى و شيفينا عرفين حالوا لوزعل طمنوه و قولولوا حبيبتك بتقولك
متزعلش و هيه جمبك بس مش قدره تشوفك و لو فرح قولولوا حبيبتك قلبها
بيرقص من الفرحة علشانك
و طاير بيك

و عندما كان يرقص برلنتى و سامح أتى له الممرض و قال له
فى ناس عيزينك يا دكتور

:مين الى عايزنى
الممرضة: ناس مهمين

: مهم

:دا المدير عيزك يا دكتور

:امشى من هنا

: و النبى تعالى معايا يا دكتور

:انته عايز ايه و حكايتك ايه

الممرضة: عيزك كدا فى موضوع و النبى

:

الممرضة: حاضر انا عملت الى عليا و انتة حر بقى

: تشوفوا عايز ايه

:فكك منوا دا متخلف المهم روحى احنا كنا بنقول ايه

و عندما استأنفا حديثهما وجده من يقول له بقى تسبنى و تسبب الحفله الى فى

البيت و تيجى هنا

و اذا ببهيره

:مين دى؟اختك؟

بهيره: لا خطيبتوا

:

بهيره: انا دكتور بهيره خطيبه الدكتور سامح و انتى بقى الحاله الى بيعالجها الى حاولت تموت نفسها؟ يا ترى بقى حاولتى تموتى نفسك علشان سامح و لا علشان غيروا

:اخرسى يا بهيره يا برلنتى بهيره دى مش خطبتى
بهيره: لا خطيبتك و مامتك الى قعده معايا فى العربيه دى تشهد اجبهالك علشان نفسك عليه يا تلقحه يا الى مجر جراه على ملئ وشوا من الحفله و عملالوا شويت الحركات العبيطه دى انتى فكره انوا حيسبنى و يجيك دا بعينك

فقام سامح بصفعها على وجهها صفتان
:انتى اتجننتى انتى بتكلميه كدا ازاي دى احسن منك و انا مخطبتكيش و انتى الى تلقحه مش برلنتى برلنتى بنت جميله و الكل بيجرى وراها مش زيك بيره ولا لقيه حد يعبرها يا ام مخ فيه حلت محشى وانتى اصلا مش دكتور و لا عندك دم و لا احساس برلنتى دى حتبقي مراتى انتى فهمه حتبقي مراتى

:
:انتى ريحه فين
:

ان يجرى ورائها و اذا ببهيره تمسكه و تقول له انا بحبك و بموت فيك دى ايه دى الى تبصلها و تفضلها عنى فحاول يتخلص منها و لكنها لم تتركه
فرماها على الارض فتمسكت ببطناله
و فى نفس الوقت كانت برلنتى قد وصلت الى غرفتها منهاره متأثره بما حدث و عليها عليا

عليا:
برلنتى لم تستطيع الكلام او الرد عليها و عندما فشلت جميع محاولات عليا فى جعل برلنتى الرد ذهبت لكى تنادى على دكتور شريف لكى ياتى و يلحق برلنتى و فى هذه الاثناء
و فجاء انهارت برلنتى
بهيره ب ر ي فعلا فى اسمها نفس الحروف

كدا يا سامح تضحك عليا دا انا بحبك و من قلبى ليه تلعب بيا انا عملت فيك ايه و هى تبكى بكاء قوى
نظرت برلنتى فى ارجاء الحجره و ازاي بعيونها تقع على المرأه الصغيره فأمسكتها و اخرجتها من علبتها البلاستيك و سنت حرفها فى الحائط و امسكتها و نظرت على يدها و

عندما دخل عليها سامح و هي ممسكه بالزجاجه
برلنتى انتى بتعملى ايه؟

:
:انا بحبك يا برلنتى و كنت حطلب منك انك تتجوزينى

:روح اتجوز خطيبتك متجيش تتجوزنى انا

اطلع بره مش عيزه اشوفك

:برلنتى انتى عرفه انى مش بحب حد غيرك انتى بتحبينى اد ما انا ما

بحبك؟ انا بموت فيكى

:
:اقسمك بالله ان بهيره دى امى هيه الى عيزه تجوزهاالى مش انا خلاص
نتجوز و نحط الكل ادام الامر الواقع تعالى نتجوز دلوقتى انا طلبت ايدك من باباكي
و هوه وافق

بكره الصبح اعدى عليكى و تخرجى من المستشفى و نكتب الك
محضرتش براحتها بقى بس انا بحبك و مقدرش استغنى عنك انا حروح اجهز كل
حاجه بصى انا بحبك و لا يمكن ابعد عنك الحاجه الوحيده الى ممكن تبعدنى عنك
هيه موتى انتى فهمه انا بحبك

:صامته

:متقوليش حاجه متتعبيش نفسك و تتكلمى انا حعمل كل حاجه و ملكيش انتى

دعوه باى حاجه انا بحبك و مقدرش ابعد عنك انتى فهمه

:و بهيره؟

:لا خطيتى و لا زفت دى واحده امى عيزانى اتجوزها حتى مكلمتتش حد من

اهلها سيبك منها دى مجنونه انا معاكى و بحبك

بكره حعدى عليكى و كلوا حي يبقى تمام

سلام يا حبى و قبلها على جبينها و غ

و بعد ان غادر تفاجأت برلنتى بوجود عليا

عليا: انا كدا فهمت كل حاجه

: انا مش عرفه يا عليا

عليا: بيموت فيكى اهو حبيه و سيبى نفسك خلاص

: فى حاله من الزهول طيب

و عندما نزل سامح وجد بهيره

:انتى عيزه منى ايه يا تلقيحة مش بحبك و مش حخطبك و مش عيزك ايه؟
مفيش دم؟

بهيره: انا بحبك انتة ليه مش حاسس بكدا؟
بكرهك مش بحبك اتجرى قدامى علشان نروح لماما
بهيره: متحاول يمكن تحبنى سيب نفسك وانا اعملك كل الى انتة عيزوا اتجوزنى و
اتجوز عليا انا معنديش مانع امشى مع الف وحده انا مش حتكلم بس اكون على

:لم يرد عليها
حتى وصل الى السياره فلم يجد بها والدته
و كمان كدابيه
و تركها و ركب سيارته و بعد ان جرت ورائه حتى وصل الى المنزل
:ماما بهيره دى مش معقوله دى تلقيحة ايه دا فى ناس كدا
و عندما كان بقول هذا الكلام لوالدته وصلت بهيره
بهيره: تى يا طنط الى عملوا فيا انا بقولوا بحبك و هوه مش عايزنى و سابنى
علشان وحده تلقيحة ملهاش لزمه
:احترمى نفسك على الاقل دى بنت ناس مش تلقيحة زيك
والدته: احترم نفسك يا سامح انتة نسيت انها بنت خالتك
:يا ماما انتى مش شيفه طريقتها دى وحده تلقيحة انا مش عايزها هيه الى
عيزه تتجوزنى بالعافيه انا بحب وحده تانيه و عايز اتجوزها
والدته: لو اتجوزتها يبقى قلبى و ربي غضبانين عليك ليوم الدين
:يا امى حرام عليكى انا مش بحب بهيره و بكرها من يومى و كمان عيزه
تغضبى عليا ليه عيزه تحكمى عليا و خلاص ليه عيزه تتعسينى
والدته: انا عيزه مصلحتك

:
30 سنه مش العيل الصغير الى مش فاهم حاجه
يا امى حرام عليكى يعنى علشان بحبك و بخاف على صحتك و على زعلك تعملى
فيا كدا يا امى يا امى حرام عليكى كدا
والدته: يا ابنى مصلحتك مع بهيره
بهيره: و انا بحبك و بموت فيك
والدته: ممكن يا بهيره يا حبيبتي ثوانى و حنكون معاكى انجر قدامى
:يا امى

والدته: و لا كلمه انجر
و اخذته والدته و دخلا غرفه مكتب ابيه
والدته: شايف الصور دى
:طبعا صور العيله
والدته: ابوا بهيره و بهيره ليهم فضل على كل واحد من الى فى الصور دول ابوك
و انا و انتة و خالتك

د ما ابوك مات عمك وقف جمبنا و اتجوز اختى ام بهيره بعد ما عمامك التانين
كانوا عيزين ينهبوا حقى انا و انتة فى تجارت جدك

رد الجميل نرمى بنتوا بعد ما الكل كان عايز ينهشنا و هوه حمانا
يا ابنى الراجل يبحبك و بنتوا بتموت فى التراب دا غير ادبها دا غير انها وقفت
جمبى كتير و جمبك انتة كمان فاكر لما عملت الحادثه و اتبرعتك بدمها و حتة من
كبدها يا اخى اتقى الله فاكر لما كنت تعبان و تعب الكلا بتاعك؟ و لما اتبرعتك
بكليتها مع انوا كان فى خطر على حياتها و حصل و جالها فشل كلوى بسببك
لما اخدت كليتها و دمها و كبدها و هيه مديالك قلبها بين اديك و انتة معندكش
ريحه الدم و عمك الى ياما ساعدنى فى مرضى و الى سفرنى بره علشان اعمل
العملية و لولاه كنت ميتة دلوقتى

يا امى انا حتجوز برلنتى و دا اخر الموضوع
:قلبى و ربى غضبانين عليك ليوم الدين اخرج بره البيت

و فتحت الباب و اخرجته و فتحت باب البيت و اخرجت
:متعشش البيت دا تانى

و اغلقت الباب و بعد ثوانى سمع صوت بهيره و هى تصرخ يا طنط يا طنط رجع
مسرعا فوجد امه ملقاه على الارض و لا تتحرك طلب لها الا

فأصيب بحاله من الجنون الهستيرى و اصيب بصدمة عصبية و فقد النطق و
الحركة حيث عقده الزنب و ادخلته بهيره المستشفى و فى ثانى يوم له مات

و فى هذه الاثناء كل هذا كانت برلنتى تجهز نفسها

و فى اليوم التالى جهزت برلنتى حقيبتها و فى انتظار عريسها وجدت شريف تحدث
مع الممرضات ان دكتور سامح سيدخل المستشفى
و سألت عليا

:هوه فى ايه يا عليا سامح مالوا

عليا: لا حول و لا قوة الا بالله الراجل يا عينى اتشل و فقد النطق و حيدخل هنا بعد

فأغما عليها

يف بجانبها

:انا عايزه اشوف سامح

شريف:

و قال لها انه سيدخل المستشفى و لا يمكن لها ان تراه

و فى اليوم الثالث مات
فأصيبت بصدمة
و لكن قبل موته بيوم

و فى هذه الاثناء كان شريف قد رجع الى زوجته و بدت حياته فى بادء الامر جيدة

و بعد ان ترك شريف برلنتى طلبه دكتور محمد فذهب له شريف
شريف: ازيك يا دكتور محمد

:

شريف:

:ممكن افهم ايه حكايت سامح بالظبط

فحكى له شريف الامر كله

:ياہ دا ايه دا كلوا مسكين يا سامح مسكينه يا برلنتى بس سامح غلط مينفعش

يبجب مريضه بتتعالج عندوا

دا ضد شرف المهنة

شريف:يا دكتور اعزروا احنا بشر

:على العموم الى حصل حصل بس دلوقتى لازم حد تانى يتابع معاها لان كدا

مينفعش

شريف: و الله يا دكتور محمد دا الى كان فى بالى خصوصا ان سامح صعب انوا

يتابع حالتها فى ظروفوا دى و انا مينفعش اعالجها و انا بتمنى يا دكتور محمد ان

حضرتك تتابعها بنفسك دا اكيد حيرحنا كلنا

:اوكى حتابعها

و بعد ان افاقت من الصدمة و الاغماءه

:انا جعانه

عليا:يا الف نهار ابيض اخيرا نطقتى الف حمد الله على السلامه ايوه كدا يا نوارتنا

ى الدنيا فرح

:هاتيلى اى حاجه اكلها انا جعانه

عليا:من عنيا

و عندما رجعت عليا وجدت برلنتى تبكى

عليا:مالك يا ست البنات؟ايه الى حصل؟

:انا حلمت حلم غريب اوى حلمت ان سامح مات اعوز بالله من دا حلم يلا

تعالى نجهز الشنطة اصلى سامح جى و حنتجوز عقبالك

ليا:حبيبتي دا مش حلم دى حقيقه

:انتى كدابه انتى مش عرفه دا انا الى كنت بحلم مش انتى سامح ممتش

علیا:

یا سامح انا عرفه انك اكيد مستخبي
لا اطلع بهيره مش هنا يا سامح اطلع بقى يلا بينا نمشى من هنا
و بدأت تبكى بكاء هستيرى

فجاء و معه الحقنه المهدء و اعطاها لها

و بعد فتره علاج ليست بطويله بدأت برلنتى ترجع لحياتها الطبيعیه بعد ان فقدت
اعز انسان فى حياتها و هوه حبيبها
فبعد العلاج اصبحت مهيئه للخروج فيوم خروجها
دكتور محمد ذهب ليودعها

:الف حمد الله على السلامه مش عايز اشوف وشك هنا تانى غير لما تكون
زائره لحد فهمانى
(بابتسامه):

:الف سلامه و بجد مبسوط جدا انى عرفتك و اتعاملت مع شخص راقى و
حساس زيک مع الف سلامه
ميرسى يا دكتور و ميرسى اوى لوقفك جمبى

:
ميرسى اوى بعد ازنك
: ضلى و اطلق تنهيده شديده و هوه يراها تغادر
فذهب لمقابله شريف
:انا مشيه
شريف: خلاص حتمشى و تسبينا؟

:
شريف: ابقى افكرينا
:اكيد

شريف: انا معاكى و جمبك فى اى وقت انتى عيزانى فيه قولى جزر حتلاقينى
:هههههههه
شريف: رقم تليفونى معاكى اى وقت عيزانى او احتاجتيني او حبيتى تفضفضى لحد

:اوكى بس ممكن خدمه

شريف: حنبتدى بقى خير؟

:فين قبر سامح نفسى ارواح ازوروا

شريف: بلاش يا برلنتى احسن

:علشان خاطرى اعرف بس هوه فين

شريف:فى البساتين هناك القبور بتاعت علتوا عيله ال 00000
هوره اوى حتلاقيه هنا

:شكرا ميرسى جدا و بجد ميرسى على تعبك معايا

شريف:خلى بالك من نفسك مش عيزين نشوف وشك هنا تانى غير لما تيجى
تزورى حد فهمانى

:حاضر اشوف وشك بخير

شريف:

و مع مرور الايام ليست بكثيره فى احدى الليالى بعد ان رجعت برلنتى الى بيتها
فجأت بجرس الباب و كان الوقت متأخر ففتحت الباب و هى خائفه فأذا بسامح
امامها فأرتبكت و سكتت

:حبيبتي وحشتيني طول المده دى كلها و انا بعيد عنك معلى اتاخرت عليكى
لان ماما كانت تعبانة و انتى عرفه الى حصل
حبيبى دلوقى مفيش حاجه ممكن تبعدنا عن بعض بحبك
يعنى انتة ممتش

:اموت ازاي يا روحى ما انا جمبك اهوا و قدامك اهوا

:

بيقول عليك مت و انا بحبك

:انا جمبك على طول متقلقيش يا روحى المهم قوليلي حنعمل ايه؟ انا بكره
و اقولوا انى حتجوزك فى اقرب وقت حدديلى معاه معاد علشان

:

:ممكن بقى اقعدي ابصلك شويه اصلك وحشاني خالص

:عارف نفسى فى ايه؟

:فى ايه يا روحى

:اننا نرقص على الشموع و اسمعك و انتة بتقولى شعر

:

:بس مينفعش بابا و ماما نيمين لو حد فيهم صحى حتبقى مشكلة

:ميهمكيش

:انتة مجنون

:

فدخل سامح الى غرف النوم و اغلقها و احضرت برلنتى المسجل و اضائت بعض

:انتى عرفه لما ببص فى عنيكى ببقى عايز اقولك ايه؟

:ايه؟

:

يازهرة ليست كأبي الزهور..
يا قمرًا تختفي
حلفتك بالله لا تغيب..
أرشديني فلقد أغواني حبك
أني أحبك وحببي غواية..
تعالى، حبيبتي
تعالى، ملهمتي

أدخلي مملكة الزهور
وكوني أول وآخر أميرة في مملكة الزهور
وإستنشقي عبير البداية
سأحكي لك حكاية الورود..
سأضع وردة حمراء على شعرك الحريري..
سأروي تاريخ حبنا.. وسجلات مواعيدنا
فأنتي الحكاية،
وأنتي الرواية

ولكن نفح أنفاسك يحيني
تذيبني دغدغة مباسم الأزهار
يسحرنى أنعكاس ألوان الأزهار في عينيك
وكلما شممت عبير الأنوثة فيك

ولكن، ما لعاشقك من كفاية..
أقطفني ورود حياتي..
واقراءى كتابنا، كتاب الشعر كتاب الحب كتاب الياسمين..
وأكتبني أنني يا منحوتة البنفسج أحبك بجنون..
وجنوني كجيش هولاءكو

ليس له نهاية..

مال الأزهار ولكنها ككل

الزهور حبيبتي
تحتاج منك إلى الرعاية والحنان إلى رحيق شفتيك كي تزهر
وغير رحيق الشفتين، أنا لا أريد سقاية

:أنا الى بموت فيك بجد مش عرفه و لا قدره اقولك بحبك اد ايه بجد

و مع الكلمات دخلت والده برلنتى عليهما
0000000000000000:

(16)

ايه يا بنتى انتى بتكلمى نفسك

:

والدتها:سامح ايه يا بنتى الله يرحموا
:شوفتى طلوع الموضوع غلط ممتش و جالى و قعد يتكلم معايا و حيجى بكره
علشان يقابل بابا و كان هنا دلوقتى
والداتها:يا بنتى عيشى فى الحقيقه سامح مات و ش
:لا متقوليش كدا بكره سامح جاى و حيقابل بابا
والدتها:طيب ازاي كان هو موجود هوه فين؟مش كان معاكى دلوقتى؟
:انا بس انا مش عرفه هوه راح فين ممكن لما لقاكى جرى
والدتها:طيب يا برلنتى احنا حنستناه بكره و شوف طيب
و جاء اليوم التالى و لم ياتى سد
فحزنت برلنتى كانت فى حاله من الجنون و تتحدث الى نفسها
سامح مات و لا ماماتش فاتصلت بشريف
فقبل ان تتصل بشريف اقنعتها والدتها ان تنزل الى الشارع حتى تتمشى قليل و
تحضر بعض الطلبات فعندما نزلت وجدت سامح فى انتظارها فتظاهرت بالزعل
:انا عارف انك زعلانه منى و زعلانه جدا كمان بس انا اسف بجد انا تعبت

:مكمنتش قادر تدينى تليفون خلّيت منظرى زفت قدامهم

:اعزرينى انا اسف انتى ريحه فين دلوقتى؟

:حشترى شويت حاجات تعالى معايا نتمشى

:دا انا اتمنى حد يطول يمشى مع القمر

و كان الجميع ينظر اليها فى حاله استغراب

:همه مالهم الناس مالها كانهم شيفين مجنونه ببصولى كدا ليه

:سيبك منهم يا قلبى خليكى معايا انا

:طيب يلا بسرعه علشان متاخرش

و اشترت الاشياء و ذهبت الى المنزل

:تعالى اطلع معايا

:طيب يلا

و عندما طلعت و دقت الجرس فتحت لها امها

والدتها:اهلا بحبيبه ماما

:استنى يا ماما ادخل ياسامح فدخل سامح فى عيون برلنتى
والدتها: هوه فين يا بنتى
:ما هوه واقف قدامك اهوا يا ماما
والدتها: يا بنتى مفيش غيرك
:ايه يا ماما انتى عيزه تجينى و لا ايه
والدتها: طيب ادخلى بس ادخلى على
:طيب و سامح
والدتها انا حدخلوا اتفضل يا سامح اتفضل
يا ابنى
اهلا يا حبيبى اتفضل ثوانى اندلحك عمك

:طيب
فذهب الى الهاتف لكى تتصل بدكتور محمد فرن جرس الباب ففتحت و اذا بجارتها
و البواب يسألون عن برلنتى
:ايه يا امل مالها برلنتى
صالح بيقولى انها مشيه تكلم نفسها فى الشارع
: يا ست دى رمت الحاجه فى الشارع و اهى اتفضلى
الوالده طيب يا صالح انزل انتة دلوقتى تعالى يا سعاد
:ايه البنت مالها
ايه الى حصلها
:حكى لها ما حدث
:يبقى لازم تتصلى بالدكتور لازم يشوفلوا حل كدا البنت ممكن يحصلها حاجه
: طيب انا حتصل بيه دلوقتى
:طيب انا معاكى

:ايوه ددكتور محمد
:ايوه يا فندم ازى حضرتك؟
:الحمد الله يا ابنى
:
:البنت معرفش مالها مشيه تكلم نفسها فى الشارع و بتقول انها بتكلم سامح
:طيب ممكن اكلها

:
و ندهت على برلنتى تعالى كلمى الدكتور محمد
:ازيك يا دكتور محمد عامل ايه؟
:الحمد لله تمام انتى الى ازيك؟طمينى عليكى
:
:كنت عايز اقعد اتكلم معاكى شويه

و بعد ان اغلق الهاتف اتصل بدكتور محمد
شريف:ايوه يا دكتور محمد حضرتك فين؟
:انا مروح عند البوابه فى حاجه؟
شريف:

:اه برلنتى عندما هلاوس
بتتخيل انوا موجود
شريف: يبقى لازم اولاً تروح قبر سامح علشان تصدق و بعدها شويت ادويه
:

شريف:يعنى حتعد فى المشتفى شويه
:انته لو كنت دكتور نفسى كنت حتبقى جامد جدااا
شريف:لا يفتى و مالك فى المدينه
:مالك شكلك فى حاجه
شريف:لا مفيس اى حاجه
:

شريف: طلقته او معنى اصح هى الى خلعتنى
:هوه فى ايه؟
شريف:مفيس يا دكتور شويه تغضب و شويه طلقنى و شوبيه تخلعنى انا خلاص
دى اخر طلقه و مش ناوى تانى خالص
:ربنا يهدليكوا
يلا عايز حاجه
شريف:
:

شريف:ايه يا برلنتى مش نويه تخفى و لا ايه على العموم حنشوف بكره ايه الى
يحصل

و فى اليوم التالى اتت والدت برلنتى و معها برلنتى و قابلت دكتور محمد
:فى ايه بقى يا ستى مالك؟
:و لا حاجه امى فكرانى مجنونه

:بتشوفى سامح ازاي اذا كان هوه مات؟
:لا ممتش يا دكتور دا حى
:طيب فى حد صاحى بيتعملوا قبر
:اكبيد لا
شريف حيوصلك لمك
:دكتور شريف

و عندما رجعت البيت تحدثت مع بيها و امها
خالوا عارض عليا وظيفه الاحلام

:

:

:حتسافرى و تسبينا يا برلنتى نهون عليكى ترمينا كدا انتى عرفه ان اخواتك
ملهمش دعوه بينا كدا تسبيني انا و ابوكى للكلام تنهش فينا
:انا لسه مقررنتش

:شكلك عيزه تعمليها يا بنتى احنا ملناش الا بعض انا و انتى و ابوكى و بس لا
انتى ليكى غرنا و لا احنا لينا غيرك
:فى ايه يا امل هيه حتهاجر مالك؟استنى لما نسمع رايها و نفهم الموضوع
كويس

:خالوا عارض عليا وظيفه فى شركتوا

عايز حد يمسكها معاه و طلب منى دا

:طيب و انتى عيزه تسافرى

:دى فرصه متتعوضش يا بابا خصوصا انها فى صميم شغلى و انا بحب

المجال دا و نفسى ابقى فيه حاجه و كمان ملغ كويس اوى و كفايه انى حلف العالم
:و تسبينا يا برلنتى

:بصى اعملى صلاه استخاره و فكرى كويس فى مستقبلك و متحملش همنا انا

:ازاى متحملش همنا هوه احنا لينا مين غيرها

:لينا ربنا ليه نحرم عليها انها تبني مستقبلها

اتها اهم كل واحد راح فى حته فى الدنيا الواسعه لا عيطى لحد و قولتى لحد

حتسبنا اديها فرصه زى اخواتها

:متسبنيش يا برلنتى

:طيب لو فضلت جمبنا و ضيعت الفرصه دى ممكن تجلها تانى امتى

و يعنى احنا حنعلها كام سنه علشان تتخزن جمبنا و فى الاخر احنا الى حنسبها
للوحده و الفراغ لوحدها

:

:مفيش بس البنيت حتأخذ قرار من غير اى ضغط من حد عيزه تسافر تسافر

عيزه تقعد تقعد بس الاحسن انك تسافرى لانها فرصه كويسه

:

:طيب براحتك يا بنتى انا لما تسافرى حلم حالى و محتالى و اخذ ابوكى و نروح

دار مسنين

:عليا الطلاق بالتلاته لو ما سكتى لمطلقك دلوقتى

:ايه دا حتطلقتى بعد العشره دى

خالوا عرض عليا شغل بملغ كبير اوى و انى كمان امسك منصب و كمان بره
شريف:جميل و انتى موافقه؟

:

شريف:و العائله؟

:بابا معايا انما ماما اعلنت الحرب

شريف:ليه؟

:مش موافقه و بتقولى حتسبيني و بتاع

شريف:تحبى اقتعها

:بص بابا معايا و فى احتمال كبير توافق اصل بابا هو المتصرف مش هيه

بس متفائله ان بابا معايا

شريف:ان شاء الله كلوا حيبقى تمام

:

شريف:

:عزيزين نتقابل قريب

ريف:فعلا نفسى اكلمك فى موضوع مهم

:خير؟

شريف:

:صحيح انتة ايه رايك؟

شريف:راى الى انتى شيفاه صح اعلميه

و بالفعل صلت صلاه الاستخاره و شعرت براحه كبيره جدا و ارسلت الرد لخالها
بالموافقه

و قبل ان تسافر قابلت شريف فى مكانها المفضل و هوه مكان على النيل

:ازيك؟

شريف:

:اسفه انى اتاخرت بس انتة عارف الطريق انتة مستنى بقالك كتير

شريف:لا ابدأ عادى و لا يهملك

:

شريف:

:

شريف:

:الله يبارك فيك

شريف:قريب عزيزين نسمع عنك خير و تبقى اشهر مهندسه فى العالم

نفسى و افتح شركه و يبقى عليها اسمى و تبقى حاجه زى مايكروسوفت

ادعيلى

شريف:

انتہ شكك عايز تقول حاجه

شريف: يعنى

:

شريف: لو خيروكى ما بين واحد بيحبك جدا و انتى كمان بترتاحيلوا و بين شغلك و سفرك حتختارى ايه؟

فى الفتره حالیه شغلى

شريف: حتى لو كان بيموت فى التراب الى انتى بتمشى عليه؟

حتى لو كان ايه بس انتہ دا كلوا بتسال ليه؟

شريف: اصل كان فى عريس جايبهولك بس واضح انك مش حتوافقى

فعلا قولوا يصرف نظر

شريف:

بس اهم حاجه اسال عنى و انا بره

شريف: من غير ما تقولى

المهم تقولىلى تشرىبى ايه

نفسى فى ام على و كريم كراميل

شريف: عنيا

هههههههه لا مش اوى كدا هات ام على الاول و بعدها بشويه الكريم

كراميل انا مش طفسه

شريف:

و تحدثوا قليل و انصرفا

و هى مسافره فى المطار

:خلى بالك من نفسك و اتغطى كويس و كلى كويس معاكى كل حاجه

:اه متقلقيش يا ماما كلوا تمام

:

زهقتى

تعالى متربطيش نفسك و متغطيش على اعصابك هنا بيتك و عليك و لا تقلقى و

لو احتجتى اى حاجه كلمينى و انا حكون عندك على طول

:ربنا يخليك ليا يا بابا و انتى يا ماما ادعولى

:
:قلبي و ربي رضين عنك يا برلنتى يا بنت امل

:يلا سلاموا عليکوا

و فجاه ظهر شريف

:شريف:

و کلمينى لما توصلنى دى عناوين

و تلفونات اصحابى هناك لو احتجتى اى حاجه احمد بالذات جدع و كويس جدا لو
فى اى حاجه مشكله

او اى حاجه اتصلنى بيه انا ادتلهم فكره كلهم

:طيب ميرسى اوى ليك يا شيرى

و كان سيقول

:شريف :

:

و لکنه اخفى شعوره و لم بقل اى كلمه غير

تروحي و تيجى بالسلامه و توصيتها على اصدقائه

و تركت و سافرت و فى الطائرہ كان يجلس بجانبها رجل فى الثلاثينات و واضح
انه اجنبى

و بدأ الحديث معها و الذى ادشها انه بالعربيه

:هل انتى مصريه

:

:

هذه الملامح انها ليست مصريه كامله

اننى اشعر بالمصريين عن بعد

:ههه اشمعنا

:اسف انا اسمى روبرت و انا كندى الاصل و الجنسيه و لكننى اعش مصر

أتى الى هنا كل سنه اعشقها

: يب دى حاجه جميله جداا

:

:

:لا تجزعى و لكننى اريد ان اقول لكى شىء ان بالخارج ليس مثل مصر

بالخارج عمل و تعب و مجهود و ستناين ما تستحقين لا يوجد ود و لا يوجد هناك

هذه الروح التى تمتلكونها هنا ايها المصريين

:انا عرفه بصراحه اسمع انما مجربتش

:سترين و لكننى بجانك اذا اردتى اى شىء اتصلنى بى هذا رقمى فى كندا
اتمى سماع صوتك قريبا لى اصدقاء مصريين كثيرين و ساعرفك عليهم جميعا لان
المصريات و المصريين هوايتى لانى اعشق ارض النيل

:ميرسى بجد لكرمك دا

:اتعرفين اننى لم اعرف اسمك بعد

:

:واو انه اسما جميل و لكن ما معناه

:انته حجر نفيس

:مثل الفيروز

:

:اتعرفين شيئا عن الفراعنه ؟

:اكيد

:تحدثى معى عنهم اننى اعشق الحديث عنهم

و انطلقت الطائره و باقى الرحله الكلام عن الفراعنه الى ان نزلت من الطائره و
عندما نزلت شكرته وكان خالها بالمطار لاستقبلها و عندما رأته جرت عليه و
سلمت عليه و كان روبرت فى الخلف فوجد خالها فاقبل عليه و سلم عليه

:مستر احمد كيف حالك

:ه ازيك؟ حمد الله على السلامه

:

:دا ا انتى ابتديتى تتشهرى هنا ههههههههه اه دى بنت اختى انا ابقى خالها

:احسنت انها فتاه جميله الشكل و الطباع

:ما هيه دى الى انا كلمتكوا عنها هيه الى حتى تاشتغل معانا

:انه لشىء رائع

:ميرسى خالص

:هيا لنركب السياره اترى توصيله يا روبرت

:لا اشرك فانى معى عربتى سنتقابل غذا فى الشركه

:

:

:هيا بنا

:هيا كابتن ماجد ههههههههه

:ههههههههههه ازيك؟ وحشنى هزارك يا فقريه

:ادينى جتلك هوا ازيك انتة؟ عامل ايه؟ واحشنى يا راجل فينك من زمان

:

و عندما وصلت برلنتى الى كندا شعرت بفرحه لم تشعر بها من قبل
شعرت انها حيه
الان تشعر انها رجعت من دنيا الاموات الى عالم الاحياء
فقد حاول خالها ان يقنعها بالبقاء معه و مع اسرته فى المنزل و لكنها رفضت و
قررت ان تأخذ شقه و تعيش بها بمفردها
فكان المرتب فى بادء الامر ليس بكثير و لكنها قررت ان تستقل بحياتها بعيدا عن
ابيهما و امها و خالها
فأخذت شقه صغيره و قد ساعدها كثير خالها حيث استقبلها فى المطار و
استضافته فى بيته و روبرت فى تكوين العلاقات مع الاجانب و المصريين و قد
ساعدها احمد صديق شريف بعد هذه المكالمه الهاتفيه
شريف:

:صباح الفل يا معلم

شريف: هنا القاهره هل تسمعنى حول

:

شريف: حبيب قلبى ازيك؟

:فل بنفسك يا معلم الله يباركلنا فى انفاسك يا معلم شريف

شريف: تشكر يا معلم احمد

:ازيك عامل ايه؟ واحشنى موت موت موت

شريف:

:ما انا شوفتك اهو ههههه

شريف: و الله واحشنى هزار الزبالين بتاعك يا ولا

:انتة اكتر يا كبير الزبالين

شريف: حبه جد بقى عايز منك خدمه

:رقبتى و قفايا مع بعض الاتنين

شريف: فى بنت معرفه ادلت حداكم فى كندا عيزك تخلى عنيك فى وسط راسك عليها

و اى حاجه خليك جمبهه و معايهه فى جفاها لزق

:ادلت ميته

شريف: 4 ايام

:اشمعنا يعنى؟ حب جديد و لا ايه؟

شريف: هههههههههههه هيه بنت كويسه جدا و محترمه بس انتة عا

تسافر و لو حدها هيه ريحه على شغل و كمان خالها هناك فبرضوا محتاجه حد من

سنها و مراتك من سنها و انتة تحاول يعنى تبقى جمبها انتة عارف الغربيه و

بالبزات للبنات و دى وحيده اهلها و اول مره تسيبهم

انتة عارف ان الدنيا صعبه شويه فى الاول بالنسبه ليها

:جفايا و رقبتي

شريف: هوه دا العمش برديك يا حج ههههه

:ايه دا ايه دا عنيك بتلمع و نبره صوتك اتغيرت انتة بتحب و لا ايه؟

شريف:مش حقولك مبحبهاش

:طيب ليه معلتش الدواب يا دزمه

شريف:اقولك بجد؟هيه بنت كويسه انما انا حاسس ان العيب فيا انا اتجوزت مرتين

ش دا غير انها خرجه من كذا ازمه مش عايز الازم حياتها تانى و كمان احنا

اصحاب اوى انا اقرب حد ليها فى الدنيا لو انا و هيه اختلفنا مين ممكن يكون

جميها انا بحبها و اول مره بجد احس بالحب حتى عمرى ما حسيت مع اى وحده

من الى اتجوزتهم الاحساس دا انما عارف مش عايز ألخبطلها حياتها و معنديش

اى استعداد انى ابعدها او مفضلش جمبها خلىنا فى المهم دا رقم تليفونها و دا

عنوان خالها ابقى اتصل بيها و حددوا معاد و ابقوا اتقابلوا و النبى خليك جمبها

دى امانه

:من غير ما تقول يا شيريو بس متحاول انك تقرب تحسسها انك جمبها و انك

تحبها

انما كذا تحت اخوات لللايد دى صعبه و خصوصا انك واضح انك متتيل على عينك

شريف:

:انتة حر بس امانتك فى رقبتي

شريف:تسلم يا غالى

:يلا سلام بس ابقى اسال

شريف:طبعا مع السلامه

جته و بعض اصدقاء العمل و العمل

ايضا بدأ يزيد و كل يوم تزداد اهميه برلنتى

و كانت تعيش فى مقابلها شقه مع رجل اعزب ايطالى كندى فهو من ام ايطاليه و

و فى اول مقابله بينهم قال فيما معناه و كان اسمه ماركو

:طبعا انتى منبهره بالحياه الى هنا و العمارات العاليه و التعامل الانسانى

:اكيد دنيا تانيه و نظام حياه جديد عليا

:طبعا غير الصحراء الى انتى كنتى عيشه فيها فى حاجه عندنا اسمها شغل

:انا بلدى مش صحراء استنى عيزه اوريلك حاجه

بيته و فتحه و هوه فى حاله استغراب

:ايه دا انتى بتعرف كمبيوتر

:انا بروجمر و انا عايز اوريلك صور للصحراء الى انا عايشه فيها

فيوجد عندها فولدر ملئ بصور لها و لمصر و للاماكن السياحيه

فتفاجأ و فى نفس الوقت غير مستوعب ما يراه هل هذه مصر

:هوه انتوا عيشين هناك فى خيم؟

:احنا اه عالم تالت انما عيشين و عندنا تكنولوجيا زى الهند وبلاد كثير

عدنا تقدم احنا بلد فى ازمه انما اكيد بعد ما تعدى الازمه دى حنكون احسن كتير
و ان شاء الله حنكون من بلاد العالم الاول زيكوا
بنبنى و بنعمر يمكن عدنا كبير انما بنبنى مصر صاحبه اول حضاره فى العالم احنا
الفراعنه

ميين الفراعنه؟

لا دا انتة فى الجمالكه حقولك حاجه ليا صديق هنا عندوا كتب عن مصر
حجبتك كتب و تقرأها و تفهم يعنى ايه مصر و كمان اجبتك شويت صور اتفقنا

و رأت فى عينيه فضول شديد

ان يتعامل معاها بحيديه و بطريقه غير جيده لكن غير سىءه و فى الاصل
عندما رآها و لم يتقبلها و فضل ان ترحل و لئانه يحتاج الى المال قبل على مضم
لانه يمتلك المنزل و لكنه كان يعاملها معامله ليست سيئه فقررت ان تتحدث معه و
تساله عن سبب هذا التعامل مع الوقت حاولت التقرب منه و جزبها له
فمثلا كانت فى نهايه الاسبوع تصنع الاكلات المصريه الشهيه زات الروائح النفازه
و تعزمه على الطعام فى بادىء الامر كان يخاف منها لانه كان يعتقد انها آتية من
صحراء و تاكل العقارب و التعابين و انها فى الاصل انسانه غير مسالمة لم تصل
هاب و لكنه لا يتقبلها لكن بمرور الوقت عندما تجلس معه و تأكل و
يتأكد انه طعام سليم و جيد و لزيز بدأ يطلب منها هوه الاكلات بأسمائها و مع
الوقت احبها و بدأ يقترب منها و بدأت تعلمه العربيه و يعلمها الايطاليه
و بدأ ايضا فضوله للاسلام عندما رآها تصلى و تقرأ قر
و تحدثوا كتير فى امور مصريه و دينيه كثيره
فكان له صديقه مسلمه فكان لا يعادى الاسلام بطريقه كبيره
عندما بدأت تتقرب له برلنتى اصبح الوضع جيد فبدأت تعجب به و بعمله و بطريقه
حياته و هوه ايضا اصبح مسحورا بطعامها
بالوقت تقربا الى بعضهم و اصبحا اصدقاء و فى يوم

ميرسى اوى على الاكل الجميل دا

هه اهم حاجه انوا يعجبك

: انتى قولتلى دى اسمها ايه؟

: مكرونه بالشاميل و كوسه بالبشاميل

: انتى بتحبى الاكل الايطالى؟

: جدااا انا مدمنه بيتزا و اسباجتى و بموت فى الباستا

: عملك اكل ايطالى حيعجبك اوى

: اتمنى قولى ايه الى واخذ عقلك بقالك كام يوم مش فى المود ايه بتحب؟

فأجاب بأمانه من راسه بنعم

بجد مبروك مين هيه؟

: قريب حتعرفى و حتكونى اول وحده تعرف بس ميرسى اوى على الاكل

الجميل دا

انا مش عارف من غيرك كنت عملت ايه شكرا و قبل يديها
شعرت برلنتى بانها هى المختاره و انه يحبها هى كل تصرفاته تقول هذا
الورد الذى يشتريه لها و يقدمه لها كل يوم تقريبا احيانا الهدايا التى يحضرها لها
تصرفاته قربه منها
فهى كانت لا تفكر و لكنه هوه من اقتحم حياتها
التعامل الكلام يحبها و بدأ
يتقرب منها و يتحدث معها و كانت المفاجاه عندما اسلم
كانت اكبر مفاجاه لبرلنتى حيث اتى فى يوم و هوه يرتدى الجلباب الابيض فقالت له
:ايه دا؟

:اسلمت النهرضه

و فبدأت الدهشه و التعجب على وجه برلنتى اسلمت؟ليه؟
:من كلامك على الاسلام و طريقه تعاملك و كلام صديقتى المسلمه اثر فىا
حسيت انوا دين جميل و بقالى فتره بروح الجامعه و اتكلمت مع المشايخ و عرفت
انوا دين جميل و دخلتوا

:

:و برضوا علشان اكون قريب من البنات المسلمه الى انا بحبها

:انته بتحب بنت مسلمه؟

:و علشانها اسلمت علشان بجد عايز اتجوزها انتى اول وحده عرفت

:ميرسى على الثقه دى

:عرفه انتى بقيتى اقرب شخص ليا فى الفتره الى فاتت دى البنوته الى انا

بحبها فيها منك كتير اوى

طريقتك كلامك حتى اكلها اكلها جميل جدا زى اكلك كدا

بابتسامه خجوله ميرسى اوى

معت لنزار احدى روائعه بصوت ماجده الرومى و بينما هى تسمع

شعرت بشعور غريب انها.....

(19)

شعرت انها لا تحب ماركو بل انها تحب شريف

شريف هوه دا الشخص الى انا بتمناه مش ماركو

طيب و ماركو ايه الى يعيبوا

مش عرفه بس بجد حسه انى عيزه اقول لشريف وحشتند

يمكن لما بعدت حسيت بحبوا اوى و اكثر و ثانى يوم اتصل ماركو بها قابلينى فى
القهوه بعد العمل

:انا جيتك النهرضه علشان اقولك على البنت الى انا بحبها
و يدور فى عقل برلنتى طيب ماركو و لا شريف؟شريف لا دا دكتور و انتى كنتى
عيانه و لما خفيتى قرب منك او هام انتى بتحبنى ماركو خلاص فكك بقى
لو غمضتى عنكى لثوانى حتلاقى قدامك ماركو

:
مش عرف اتكلم منين

:طيب انا حساعدك قولى قريبتك؟

:
زميلتك فى الشغل؟

:لا انا بحب فاطمه و نفسى اتجوزها

:مه الى حكلى عنها؟

:
ايوه

برلنتى تحاول نسيان ما حدث و التصرف مع الواقع و مع الصوت المكتوم و

الدموع المحبوسه مبروك الف مبروك

كانت تشعر ان الدنيا تدور بها حتى لا تستطيع ان تبلع ريقها او تاخذ نفسها

:الف مبروك طيب مصارحتهاش ليه؟

:خايف و قلقا

:لا خلى قلبك قلب اسد و لا تقلق اتصل بيها دلوقتى و صرح لها بحبك يلا

:طيب نفكر

:بتحبها؟

:
:نفسك تكمل معاها بقيت عمرك؟

:
:يبقى يا تتصل بيها يا تجبها و تقولها دلوقتى

:طيب انا حتصل بيها

و عندما كان يتصل بها كانت تشعر مع كل ضغطه زر انها لطمه على وجهها

و حاول الاتصال بها مرات عديده و لكن دون جدوى

و لكنها اتفقوا ان يقابلها و يبوح لها بمكنون صدره

و بالفعل قابلها و تمت الخطبه و لكن مع الوقت بدأت تنسى شعورها نحو ماركو

لانه ليس حبا حقيقيا

و اصبح هناك شخص اخر يسيطر عليها و على تفكيرها

و لكن بعد عده اشهر تم فسخ الخطوبه بين ماركو و فاطمه و بعد قتره

و اتفقا على المقابله و صرح لها انه يميل اليها و انه يريد لها بجانبه

يا برلنتى

هناك شخص ينادى عليها و اذا بشريف
صامته من الصدمه اخر شخص كانت تتوقع مجئه
:ايه؟

شريف:مفيش ازيك مفيش حمد الله على السلامه يا حج؟
:هههههههههه لا فى

اهلا ازيك يا شريف دا ايه المفاجأه الجامده دى؟
شريف:كنت هنا بحضر مؤتمر فقولت اعدى عليكى
:ميرسى خالص اقدمك ماركو شريكى فى البيت و شخص ظريف خالص و
دا شريف الدكتور بتاعى

:اهلا بيكوا

:انتہ عرفت انى هنا منين؟

شريف:قلب الام بقى هههههههههه

: و حشنى هزارك

:اهلا بيك

:فى حيره دا و لا؟

شريف:انا عايز اقولك حاجه

:

و نزل على ركبتہ

برلنتى تقبلنى تتجوزينى؟

:

شريف: خايف

:خايف من ايه؟

شريف:لاخسرك كنت بفضل انى ابقى جمبك بس و علشان مخسر كيش حاولت اكرم

:انا كمان حسيت كتير انك قريب منى وبتحبنى و فى وقت حسيت انى بحبك

انما قولت علشان انتہ الدكتور بتاعى و اقرب حد ليا قولت انا بيتهيقلى و اكيد

شريف:انا عارف انك بتحبى نزار ممكن اقولك حاجه فضلت احفظ فيها اسبوع

:

شريف: اسمها أحبك جداً

وَأَعْرِفُ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَسْتَحِيلِ طَوِيلٌ

وليس لدي بديل

وَأَعْرِفُ أَنَّ زَمَانَ الْحَنِينِ أَنْتَهَى

ومات الكلام الجميل

...

...

...

أحبك جداً وأعرف أنني أعيش بمنفى

وبيني وبينك

ريح

وغيم

وأعرف أن الوصول لعينيك وهم

وأعرف أن الوصول إليك

ويسعدني

أن أمزق نفسي لأجلك أيتها الغالية

ولو خيروني

لكرت حبك للمرة الثانية

...

يا من غزلت قميصك من ورقات الشجر

أيا من حميتك بالصبر من قطرات المطر

...

وأعرف أني أسافر في بحر عينيك

دون يقين

...

أيا امرأة تمسك القلب بين يديها

سألتك بالله لا تتركيني

لا تتركيني

وأرفض من نار حبك أن أستقيلا
وهل يستطيع المتيم بالعشق أن يستقلا...

وما همني

إن خرجت من الحب حيا

وما همني

إن خرجت قتيلا

و انحنى على يديها حتى قبلها
من ستقبله برلنتى شريف ام ماركو

:بجد جميل

:شريف

:فى حالة خجل و بتابتسامه ميرسى

:شريف:تتجوزينى؟

ياااااااااه دا وقت النور يقطع فيه انا عيزه اكمل الفيلم شكلها حتلوا اوى دا خلاص
شريف حيتجوزوا
يا رب النور يجى بقى

تعالیٰ یا نور
تعالیٰ یا نور